أكد أن رهان «إسرائيل» على المرتزقة هو رهان على انتهازيين فاشلين

محمد عبد السلام: فلسطين قضية جامعة وأي تقاعس أو اتخاذ مواقف سلبية تجاهها هو انخراط مجاني مع العدو الإسرائيلي

ناطق سرايا القدس «أبو حمزة»: التحية لإخواننا في اليمن الحر الشجاع.. من سبقت أفعالُهم أقوالَهم وأثبتوا للجميع أنهم أنصار الله والإسلام والجهاد وفلسطين

الأربعاء والخميس 13 ديسمبر 2023م
1 جمادى الثانية 1445هـ العدد (1789)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

القوات المسلحة تستهدف ناقلة وقود متجهة إلى كيان العدو بعد رفضها الاستجابة للنداءات التحذيرية وتأييد شعبي واسع

الرئيس المشاط يوجه رسالة للجيش اليمني المجاهد:

يجب بذل أقصى الجهود والاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات

دفاعنا عن فلسطين ومساندتنا لغزة هو دفاع عن اليمن وعن الأمة والبشرية جمعاء

نحمد الله ونشكره أن وفّقنا للوقوف هذا الموقف المتقدم في الانتصار للمستضعفين

القائد الأعلى يخاطب أبطال القوات المسلحة:

أمام هذه التحديات يجبُ بذلُ أقصى الجهود لضرب الأعداء ورفع مستوى الجهوزية لمواجهة كلّ الاحتمالات

مساندتُنا لفلسطين هو دفاعٌ عن اليمن وعن الأُمَّـة والبشرية جمعاء ونحمد للّه أن وفّقنا لهذا الموقف

المسيرة : صنعاء

دعا القائدُ الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، المشير الركن مهدي محمد حسين المشّاط، إلى تعزيز الجهود وحشد الطاقات لمواجهة كُلّ التحديات خلال المرحلة المقبل، مُشيراً إلى أنّ الأُمَّـة الإسلامية تخوض مرحلة حساسة في صراعها مع العدوّ الأمريكي الذي طغى في الأرض وأكثر فيها الفساد.

جاء ذلك في رسالة بعثها إلى أبطال القوات المسلحة اليمنية ورجالها المجاهدين المخلصين، مُشيداً بالمواقف الملحمية التي يسطرها الأحرار في الجيش اليمني.

واستهل القائد الأعلى للقوات المسلحة رسالته بالقول: «السلام على أبطال جيشنا اليمني المؤمن المجاهد، رجال الله، وفرسان القدس والمسجد الأقصى المبارك، السلام عليكم وعلى مواقفكم العظيمة وأنتم «تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا».. وتجسدون قول الله القوي القاهر: (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ، إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا).

وأَضَافَ «إنّ دفاعَنا عن فلسطين وعن القدس ومساندة غزة في هذه المعركة الكبيرة والظروف القاهرة، لَهُوَ دفاع عن اليمن وعن الأُمَّـة والبشرية جمعاء وعلينا أن نحمد الله ونشكره أن وفقنا للوقوف هذا الموقف المتقدم في الانتصار للمستضعفين من عباده».

ونوّه الرئيس المشاط، مخاطباً رجال القوات المسلحة في ختام رسالته إلى أنه وَ«أمام هذه التحديات الكبيرة والأخطار المحدقة، وأمام التصعيد للعدو الإسرائيلي الخطير والمعلن يجب علينا وعليكم بذل أقصى الجهود لضرب الأعداء، ورفع مستوى الجهوزية والاستعداد لمواجهة كُلّ الاحتمالات واثقين بنصر الله العزيز القائل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) والقائل: (إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ، وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) ولا عدوانَ إلا على الظالمين، وما النصرُ إلا من عند الله العزيز الحكيم».

أكّـد أن شعبَنا ماضٍ في مناصرة الشعب الفلسطيني بكل الإمْكَانيات المتاحة:

عبدالسلام: ستخسرُ «إسرائيلُ» في رهانها على انتهازيين فاشلين خانوا بلدَهم وزادوا سقوطاً بخيانة القدس

المسيرة : خاص

أكّـد المتحدّثُ الرسـمي باسـم أنصار اللـه، رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبدالسـلام، أنّ «فلسـطينَ قضيـةٌ جامعةٌ لا تقبَلُ الحيـادَ، وأنّ رهانَ أمريـكا والكيان الصهيوني على خيارات لإشغال القوات المسلحة هو رهانٌ على جواد خاسر وخائن».

وقـال عبدالسـلام، أمس في تغريدة عـلى منصة إكس: إنّ «فلسـطينَ قضيةٌ جامعةٌ، وأيُّ تقاعس أو حياد، فضلاً عن اتِّخاذ مواقفَ سلبيةٍ فهو انخراطٌ مجاني وغبيٌّ مع إسرائيل ضد فلسطين وغزة».

ولفت عبدالسلام إلى أنّ «شعبنا اليمني بفضل الله بجميع أطيافه وفئاته يأبـى الذُّلَّ والهوانَ ولا يرضى بخِذلان غزة في هذا الوقت العصيـب، وهو يباركُ عملياتِ القوات المسـلحة ويدعو إلى الوقوفِ إلى جانب الشعب الفلسطيني».

وفي ختـام تغريدتـه أكّـد محمـد عبدالسـلام، أنّ «رهانَ إسرائيل ومن يقفُ خلفها على مرتزِقة هنا أو هناك يعملون عـلى إعاقة عمـل القوات المسـلحة اليمنية فهـو رهانٌ على انتهازيين فاشـلين أسـقطوا أنفسَـهم أولاً بخيانـة اليمن، وزادوا سقوطاً بخيانة قضية فلسطين».

تحت شعار «قيادة التغيير الجذري للسيد القائد عبد الملك الحوثي» وبرعاية الرئيس مهدي المشاط

مركَز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجامعة صنعاء ينظّمُ ندوةً فكرية عن «حكومة الكفاءات الوطنية.. معوقات البناء وفرص النجاح»

المسيرة : صنعاء

أقـام مركَـزُ الدراسـات السياسـية والاسـتراتيجية بجامعة صنعاء، أمس الثلاثاء، 12 ديسـمبر 2023 نـدوة بعنـوان: (حكومـة الكفـاءات الوطنيـة.. معوقات البنـاء وفرص النجاح).

وجاءت الندوة تحت شـعار «قيـادة التغيير الجـذري للسـيد القائـد عبـد الملـك الحوثي»، وبرعاية الرئيس مهدي المشاط، ورئيس جامعة صنعـاء الدكتور القاسـم عباس، وبمشـاركة نخبة من الأكاديميين وعمداء الكليات.

واستعرضت في الندوة عدد من أوراق العمل، حَيثُ تناولت الورقة الأولى تأثير تشكيل حكومة الكفـاءات الوطنيـة عـلى الوضـع الاقتصادي أعدهـا وقدمهـا الدكتـور عـادل الحوشـبي، مسـتعرضاً عدداً من السـيناريوهات، والمبادئ والعوامـل اللازمـة لنجـاح مهـام حكومـة الكفاءات.

فيما اشـتملت الورقـة الثانيـة المقدمة من الدكتـور محمـد العاقـل، بعنـوان «حكومـة الكفاءات توجّـه استراتيجي للمستقبل دراسة مقارنة مع تجارب عربية»، على سـتة محاور: طموحـات التغيير الجذري، وتشـكيل حكومة الكفـاءات، تحديـات وفرص التغيـير الجذري، وحكومـة الكفـاءات مـن منظور مسـتقبلي، وملامـح التغيـير الجـذري في ضـوء حكومـة الكفاءات ومقارنة بـين حكومات الكفاءات في بعض الدول.

وتطرقت الورقة الثالثـة المقدمة من عميد كلية الإعلام الدكتور عمر داعر، إلى دور الإعلام والجامعـة لمسـاندة ودعـم مرحلـة التغيـير الجـذري وخَاصَّـة بـين الكفـاءات والخبرات التـي تمتلكهـا الجامعـة والتأكيـد عـلى دور اليمـن المحـوري في معادلـة البحـر والوقوف مـع المقاومة الفلسـطينية في مواجهة الكيان الصهيوني.

وخلال الندوة التي حضرها الأُستاذ الدكتور زيد بن علي الوريث -مسـاعد رئيـس الجامعة لشـؤون المراكـز، وعميـد مركـز الدراسـات السياسـية والاسـتراتيجية الدكتـور حسـين محمد مطهر، وعميد كلية الإعلام الدكتور عمر داعر، وعدد من مدراء المراكز.

وأكّـد مسـاعد رئيـس الجامعـة لشـؤون المراكز العلمية والبحثيـة الدكتور زيد الوريث، أنّ النـدوة تأتي استشـعاراً للمسـؤولية الملقاة عـلى الجامعة ودورها المحوري لدراسـة وتبني توجيهـات قائـد الثورة فيمـا يتعلـق بالتغيير الجـذري الـذي سـيمثل اللبنـة الأولى في بنـاء الدولـة اليمنيـة الحديثـة، مُشـيراً إلى أهميّـة النـدوة للخروج بتوصيات ومقترحات تسـاعد عـلى اتِّخـاذ القرار المناسـب لتشـكيل حكومة تكنوقراط أو كفاءات وخَاصَّة في ظل «طُـوفان الأقـصى» الـذي اتخـذت فيـه اليمـن وقيادته الحكيمـة قـراراً مشرفـاً للوقوف مـع القضية الفلسـطينية ودعم ومسـاندة أبطال المقاومة في غزة.

وعبَّر الوريثُ عـن مباركة قيادة وأكاديميي جامعـة صنعـاء، قـرار قائـد الثـورة المتعلـق بالتغيـير الجـذري ومـا سـيمثله في إحـداث نقلـة نوعية عـلى مختلـف الصعد السياسـية والاقتصاديـة والإداريـة والاجتماعيـة، مبينًـا أنّ الجامعـة سـتقدم أبحـاث علمية تسـهم في معالجة الوضع الاقتصـادي والإداري بالتوازي مع الإنجازات في الجانب العسكري.

مـن جانبـه أكّـد مدير مركـز الدراسـات السياسـية والاسـتراتيجية بالجامعة الدكتور حسـين مطهر، أهميّة التغيير الجذري الشامل في كافـة المجالات اسـتجابة للسـنن الإلهية في التغيير بكل زمان وبما يصب في مصلحة الوطن وتنفيـذاً لتوجيهـات قائد الثـورة وتأكيده بأن التغيير مطلب شعبي مهم.

واعتبر التغيـير الجذري للواقع اليمني العام في مؤسّسـات الدولة ضرورة وطنية وإنسانية ملحة وهدفاً ثورياً ومطلبًا شعبًا محقًا ومهمًا يجبُ أن يتحقّـق، وفي المقدمة إصـلاحُ القضاء الذي يقوم على أَسَـاس الشراكة الوطنية ومبدأ الشـورى وانطلاقـاً مـن الهُـوِيَّـة الإيمانيـة ودستورها القرآن الكريم.

وأوصى المشـاركون في النـدوة بـضرورة الوصـول إلى بنيةٍ تنظيميـة وهيكلية حكومية مرنـة وغـير معقّـدة ومتكاملـة وذات كفـاءة محورُهـا المواطن، والتأكيـد على تحقيق النهج التشـاركي بـين الجهـات الحكوميـة لتحقيق الأهداف الوطنية.

وطالبت التوصياتُ بتحسين عمل الحكومة لتعزيـز الأداء الفـردي والمؤسّـسي وتطويـر الخدمـات الحكومية، وتعزيز امتثـال الجهات لأُسُـس التغيـير الجـذري؛ بمـا يضمـن منـع الازدواجية وضمان التكامل في الأعمال الرقابية وتطويـر منظومـة التشريعـات والقوانـين والأنظمـة الحاليـة وتعديلها بما فيهـا تطويرُ نظام الخدمة المدنية.

وأكّـدت أهميّةَ اختيار وزراء ممن يتمتعون بخِبرةٍ وكفاءة ونزاهة عالية، وإحداث تغييرات جذريـة في النظـم الحكوميـة والمحافظـة على الإنسـان كمـورد اسـتراتيجي ورأس مـال فكـري، فضـلاً عـن أهميّـة مكافحة الفسـاد والبيروقراطية.

بيان القوات المسلحة: مُستمرّون في منعِ كافةِ السفنِ من كُـلّ الجنسياتِ المتجهةِ إلى الموانئِ الإسرائيليةِ حتى توفير احتياجات إخواننا في غزة

الاستهداف تم بصاروخ بحري مناسب وبعد أن رفضت الاستجابة للتحذيرات

عملية عسكرية نوعية للقوات البحرية ضد سفينة «نرويجية» كانت متجهة نحو «إسرائيل»

المسيرة : نوح جلّاس

قطعت القواتُ المسلحة اليمنية، كُـلَّ الطرق والحيـل التي اسـتخدمتها أمريـكا وبريطانيا لمسـاعدة الكيان الصهيوني في تفويج السـفن التجارية إلى الموانئ الفلسـطينية المحتلّة؛ فبعد أن أرغمـت صنعاءُ أنفَ كيان العدوّ الصهيوني على الهروب بسفنه بعيدًا عن البحرين الأحمر والعربي بعمليات نوعية تنوعت بين الاسـتيلاء والاسـتهداف، لجأت لندن وواشـنطن للتحايل على قرارات القوات المسـلحة وذلك باسـتقدام شركات شـحن أُورُوبية لمسـاعدة كيان العدوّ في نقـل مـا يحتاجه من سـلع، ظنـاً من قوى الاسـتكبار أن العين التي قال عنها قائد الثورة أنهـا مفتوحـة للرصـد الدائـم، قـد تغفو عن الخدع والأكاذيب؛ لتسـتيقظ دول الاسـتكبار في السـاعات المتأخـرة من مسـاءِ أمـس الأول الاثنـين، عـلى خـبر وقـع عليهـم كالصاعقة، وهـو خبر اسـتهداف سـفينة نرويجية كانت في طريقهـا إلى الكيـان الصهيونـي، وبهـذا التطور اللافت ضربت القوات المسلحة اليمنية موعـداً مع السـباق الـدولي والإقليمي لبسـط النفـوذ المشروع على الملاحـة في البحر الأحمر، وحمايتها بما ينسـف إجرام قوى الغطرسـة والاستكبار.

المتحدث الرسـمي للقوات المسـلحة اليمنية العميـد يحيى سريع، فاجأ العالم بتدوينة على حسابه في منصة إكس عند الساعة الثانية من فجر الثلاثاء، أعلن فيها عن بيان مرتقب خلال سـاعات، ليفتح باب التكهنـات، ويجبر إعلام العـدوّ الأمريكـي والبريطانـي عـلى الاعتراف بـشيء من العمليـة، ومحاولة التشـويش على بعض الجوانـب المتعلقة بها، لكن دون جدوى هـذه المرة؛ فالحدث كان خـارج قدرة التزييف لدى تلك القوى الظلامية، وبهذه التدوينة فتح العالـم أعينه وآذانـه، ومعهم كُـلّ الأحرار في العالمـين العربي والإسـلامي التواقـين للوجود العربي المتحدي للغطرسـة الصهيـو أمريكية في ظـل خضـوع أنظمـة العمالـة والخيانـة، وعند العـاشرة من صباح الأمـس أطل العميد سريع ليعلـن البيان، والذي معـه أعلن دخول اليمـن مرحلة جديدة من التصعيـد ضد العدوّ الصهيونـي الغاصـب، وفيهـا يحـاصر اليمن الحصار الصهيوني المفروض على غزة، ليجعل هذا الكيان الهش أمـام زاوية ضيقة، لا يوجد فيهـا إلا باب نجاة واحد، أعلنه سريع أكثر من مرة.

وأوضـح بيـان المتحـدث الرسـمي للقوات المسـلحة أن القـوات البحريـة «نفـذت عمليةً عسكريةً نوعيةً ضدَّ سفينةِ «استريندا» تابعةِ للنرويـج، كانـت محملـةً بالنفـطِ ومتجهـةً إلى الكيـانِ الإسرائيـلي»، مُشـيراً إلى أنـه «تـمَّ اسـتهدافَها بصـاروخٍ بحريٍّ مناسـب»، دون أن يشـير إلى نوع أو اسـم السـلاح المستخدم، مـا يؤكّـد أن القوت المسـلحة اليمنية ما زالت في مرحلة تجربة الأسـلحة المتعددة التي دخلت الخدمـة، وأن ما ينتظر الأعداء هـو المزيد من القوة والقدرات التي لا يتوقعها.

ومع تزايـد الأخبار خـلال اليومين الماضيين عقب البيان التاريخي للقوات المسـلحة مساء السـبت الفائـت، بفـرض حصـار كامـل على موانئ العدوّ، وذلك بشـأن حرف مسار السفن العاملة مع كيان العدوّ، أشـار العميد سريع في بيان الأمـس الثلاثاء، إلى أن «القواتِ المسـلحةَ اليمنيـةَ نجحتْ خلالَ اليومينِ الماضيين في منعِ مرورِ عددٍ سُفُنٍ اسـتجابتْ لتحذيراتِ القواتِ البحريـةِ»، ما يؤكّـد نجاعة الخطوات النوعية للقـوات المسـلحة اليمنيـة في تضييـق الخناق عـلى الكيان الصهيونـي الغاصب، فيما أوضح متحدث القوات المسـلحة أن القـوات البحرية «لـم تلجـأْ لاسـتهداف السـفينةِ النرويجيـةِ المحملةِ بالنفـطِ إلا بعدَ رفـضِ طاقمِها كافةَ النداءاتِ التحذيرية»؛ ما يؤكّـد صرامةَ الموقف اليمنـي وجديتـه في تنفيذ ما أنـذر وحذر منه نصرةً للشـعب الفلسـطيني المظلوم، وقد عزز سريع في هذا السـياق من قوة الرسائل اليمنية التحذيرية، بتكرار قوله: إن «القواتِ المسـلحةَ اليمنيـةَ لـن تـتردّد في اسـتهداف أية سـفينةٍ تخالفُ ما وردَ في البياناتِ السابقة».

وفي ختام البيان، رسّخَ العميد يحيى سريع، ثبـات المعادلـة اليمنيـة الجديـدة في البحرين والمندب، مؤكّـداً أن «القواتِ المسـلحةَ اليمنيةَ تؤكّـد اسـتمرارها في منـعِ كافةِ السـفنِ من كُـلّ الجنسـياتِ المتجهةِ إلى الموانئِ الإسرائيليةِ من الملاحـةِ في البحرينِ العربـي والأحمر حتى إدخَال ما يحتاجُه إخوانُنا الصامدونَ في قطاعِ غزةَ مـن غذاءٍ ودواءٍ»، وهـو الأمر الذي يجعلَ بـاب النجـاة الوحيـد للعـدو الصهيونـي هو وقـف العدوان ورفع الحصار عـن قطاع غزّة، ما لم فَـــإنَّ التجارِبَ الماضيـة توحي بقدوم سيناريوهات أكثرَ إيلاماً على العدوّ.

وبهذه العملية يعزز الشـعب اليمني وقواته المسـلحة جهود وقف العـدوان ورفع الحصار على الشـعب الفلسطيني في غزّة، كما أن تكرار هذا النوع من العمليات، أوصل للعالم رسـالة مفادها أن لا خطوط حمراء لدى اليمن سـوى الإجرام بحق الشـعب الفلسـطيني، وأن اليمن يـدوسُ على كُـلّ الخطوط التـي يراها العملاء أنهـا حمـراء بالنسـبة لأمريـكا وحلفائهـا، أمـا اليمن وقواته فيـرَون تجاهُـلَ التحذيرات وتجاهـل نداءات الإنسـانية لما يجـري في غزة، ضـوءاً أخضرَ لإقحـام المزيـد مـن الصواريخ والمسيّرات في المعركة المقدسة، على طريق بيت المقدس.

استنفارٌ أمريكي غربي:

وفي سـياق متصل، تصاعدت حـدةُ المخاوف الصهيوأمريكية من العمليات النوعية للقوات المسـلحة اليمنيـة، ومعها ظهر مـدى التخبط والهسـتيريا في صفوف تلك القـوى الظلامية، حَيـثُ اسـتنفرت القـوى الظلامية وبـدأت الأصوات الرسـمية الأمريكية تتداعى لتشكيل تحالف عسـكري بقيـادة أمريكيـة إسرائيلية هدفه الجوهري السـيطرة عـلى البحر الأحمر وبـاب المنـدب وحمايـة التجـارة الإسرائيلية؛ مـا يؤكّـد أن العمليات اليمنيـة مثلت صفعة موجعـة في وجـه تلـك القـوى، التـي لاقت ما يشـغلها عـن التفرغ لقتـل الأطفال والنسـاء في غزة وبطرق وحشـية تزيد انكشـاف الوجه الأمريكي القبيح.

ومـن خلال هـذه العمليـة ومـا رافقها من اسـتنفارٍ أمريكـي غربي، اسـتطاعت القوات المسـلحةُ اليمنية أن تفضح الخصوم المحليين المرتزِقـة، وتجبرهم عـلى خلع آخـر أقنعتهم، ليظهـر ولاؤهـم للعـدو الصهيونـي بشـكل معلَـن وواضـح، حَيـثُ أعلنـت وسـائل إعلام مولية للعدوان، أن حكومـة المرتزِقة خضعت واستجابت للأوامر الأمريكية بالمشاركة ضمن التحالف الجديد لحمايـة المصالح الإسرائيلية، وهنـا يتأكّـد للجميـع أن العـدوان على اليمن وتجنيـد المرتزِقـة منـذ 9 أعـوام كان هدفـه الاسـتراتيجي هو حماية الكيـان الصهيوني ومصالحه على حساب القضية الفلسطينية.

وفي سـياق متصل، واصل الإعلام الصهيوني نقل الحالة المزرية التي تنتاب الكيان الغاصب جـراء العمليـات اليمنيـة، حَيـثُ نـشرت عديد القنـوات والصحـف الصهيونيـة، يـوم أمـس عـن الأوضاع الاقتصاديـة والتجارية في العمق الفلسـطيني المحتـلّ، وقـد أفـردت مسـاحة واسـعة لعمليـة القـوات المسـلحة اليمنيـة الأخـيرة وتداعياتهـا، مشـيرةً إلى أن تصاعـد العمليـات أمـر خطـير وكارثي، وخطـر يهدّد سلاسـل إمـدَاد الغـذاء والاسـتقرار التمويني في الأسـواق الإسرائيليـة، معتـبرةً العمليـات اليمنيـة حربـاً اقتصاديـةً كاملةً سـتضاعف الأوجـاع عـلى الكيـان الصهيونـي وحكومته المجرمـة، فيمـا يـرى مراقبون أنها ستشـكل عامل ضغـط آخر يجبر الكيان الصهيوني على التراجع عن غطرسته ويباشر تنفيذ الخطوات الدبلوماسـية للخروج من المستنقع الذي وقع فيه، وقد ظهـرت ملامح هذا في الأفق، مسـاء أمس الثلاثاء، حَيثُ أوردت وسائل إعلام عبرية ودوليـة أن حكومـة نتنياهـو تخاطبـت مـع الأطـراف القطرية لتحريك ملـف هدنة جديدة وصفقـات تبـادل مكثّـفة، قد تكـون طريقاً للخـروج من هـذا المسـتنقع، وعندهـا يظهر للجميـع مدى فاعلية العمليات النوعية لأحرار اليمن.

وبعيدًا عـن التخبط والانفضـاح في صفوف واشـنطن وأدواتهـا الإقليميـين والمرتزِقـة المحليين، فَـــإنَّ القوات المسـلحة اليمنية ومن خلال هذه العمليات، قد حجزت موقعاً متقدماً عـلى سُـلَّم اللاعبـين الرئيسـيين في المنطقـة، فبالنظـر إلى تصاعد العمليات تدريجيًّا انطلاقاً مـن حصر العمليـات على السـفن الصهيونية وممارسـة الاسـتيلاء والقصف بحقها، مُرورًا بتوسـيع مـسرح العمليات إلى البحـر العربي، وُصُـــولاً إلى فـرض الحصار على كُـلّ السـفن المتجهة من وإلى «إسرائيل» أياً كان جنسـيتها، يتأكّـد للجميع أن اليمن بات قادراً على التعامل مع كُـلّ التحديات، وسط عجز قوى الغطرسة عـن والإجرام عـن فعل أي شيء سـوى تجنيد العملاء الإقليميين والمحليين كسـبيل لإشـغال القـوات المسـلحة اليمنيـة، غـير أن التجارب والأحـداث الماضيـة طيلـة 9 أعـوام أكّـدت أن قواتنـا تجـاوزت هكـذا ظـروف منذ سـنوات عديـدة، فضلاً عـن القدرات التـي أضيفت لها خلال العامَينِ الأخيرَين.

بارك عمليةَ استهداف السفينة النرويجية وأكّـد أن أمريكا و «إسرائيل» وجهان لعُملة واحدة

رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور بن حبتور: اليمنُ يناصرُ إخوانَه في غزة بأفعال مؤلمة ضد العدو الغاصب

المسيرة : خاص

بـارك رئيـسُ حكومـة تصريـف الأعمـال، الدكتـور عبد العزيز بـن حبتـور، العمليةَ التي نفَّذتها القـواتُ البحريةُ اليمنية ضد السـفينة النرويجية التي كانت متجهةً إلى الموانئ التابعة للكيـان الصهيونـي، مؤكّـداً أنّ «اليمـن وهو ينـصر إخوانه في قطـاع غزة الذيـن يتعرضون للقتـل اليومـي يقوم بمـا يمليه عليـه الواجب الديني والإنساني والأخلاقي».

ووصـف الدكتور بن حبتور مشـاركة اليمن في نـصرة القضيـة الفلسـطينية بالمشرفـة والمحمودة، مؤكّـداً أنّ «التاريخ سـيتحدث بأنّ محـور المقاومـة الـذي التزم بقضيـة المقاومة ضد المشاريع الصهيونية أثبت بجدارة حضوره العمـلي في الانتصـار للقضيـة الفلسـطينية ولمظلومية الشعب الفلسطيني».

وقال خلال كلمة له في افتتاح المؤتمر العلمي الرابع لتكنولوجيـا الذكاء الاصطناعي وضمان جودة التعليم العالي، الذي تنظمه وزارة التعليم العالي ممثلة بمركـز تقنية المعلومات في التعليم العـالي بالشراكة مع مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة على مـدى يومين: «اليوم يثبت اليمـن أنّ مـا كان يطرحـه قائد الثورة بشـأن ضرورة مواجهـة العـدوّ الإسرائيـلي لـم يكـن لمُجَـرّد الاسـتهلاك الإعلامي فقـط، وإنما كان توجّـهاً صادقـاً أكّـده الفعل المؤلـم ضد العدوّ الغاضب».

ولفت رئيـس حكومة تصريف الأعمال إلى أنّ «مـا يرتكبـه الصهاينة من إجـرام يومي بحق الشـعب الفلسـطيني أظهـر الوجـه الحقيقي القبيـح لليهـود الصهاينـة الذيـن يحتقـرون الإنسـان وينظـرون إلى غيرهـم مـن البـشر بدونيـة»، موضحًـا أنّ «الصهيونيـة الأمريكية والصهيونيـة اليهوديـة وجهان لعملـة واحدة فهم على اسـتعداد لإبـادة كُـلّ البشر في سـبيل بقائهم وضمان مصالحهم».

ونوّه بموقف قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الديـن الحوثـي، منذ اليـوم الأول للعـدوان على غـزة، والـذي «كان واضحًـا ومبدئيـاً في نصرة أهـالي قطاع غـزة المحاصر، وَلا يمكـن أن يقبل بمـا يتعرضون له مـن قتل ومجـازرَ يومية إلا الصهاينـة الإسرائيليـين والأمريـكان والغـرب المتصهـين أو الحكام العرب الذيـن تم فرضهم على الأُمَّـــة العربية».

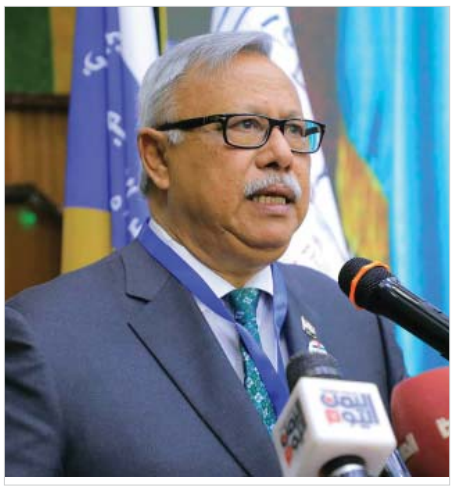

لجنة نصرة الأقصى: العملية البطولية تمثل ترجمة عملية لموقف القيادة اليمنية وتطلعات الشعب اليمني في دعم ومساندة المقاومة الفلسطينية

تأييدٌ رسمي وحزبي وشعبي لاستهداف القوات المسلحة سفينةً «نرويجية» في البحر الأحمر

المسيرة : خاص

باركت اللجنـةُ العليا لنُـصرة الأقصى، أمس، العمليـةَ النوعيـةَ التي نفذتها القـوات البحرية في القـوات المسـلحة اليمنية ضد سـفينة النفط النرويجيـة، التـي كانـت متجهـة إلى الكيـان الصهيوني.

وثمّنـت اللجنةُ في بيان لها، اسـتمرارَ القوات البحرية في منع كافة السـفن المتجهة إلى الكيان الصهيونـي مـن الملاحـة في البحرَيـن الأحمـر والعربـي حتـى إدخَـال احتياجات أبنـاء قطاع غـزة مـن الغـذاء والـدواء، مؤكّـدة أنّ «هـذه العمليـات تأتـي في إطـار المسـؤولية الدينيـة والأخلاقية والإنسانية للوقوف إلى جانب الشعب الفلسـطيني بكافـة الإمْكَانيـات والقـدرات في مواجهة الكيان الصهيونـي الذي يرتكب جرائم الإبادة الجماعية في غزة».

وأشَـارَت إلى أنّ «هذه العمليات البطولية تمثل ترجمة عملية لموقـف القيادة اليمنية وتطلعات الشـعب اليمنـي في دعـم ومسـاندة المقاومـة الفلسـطينية ومطالبهـا المشروعـة والعادلة في تحرير الأراضي المحتلّة وإقامة الدولة المسـتقلة وعاصمتها القدس الشريف».

من جانب متصل باركت هيئة رئاسة مجلس الشـورى في اجتماعهـا، أمـس، برئاسـة رئيس المجلـس محمـد حسـين العيـدروس، العمليـة النوعية التي نفذتها القوات البحرية على سفينة نرويجيـة متجهة للكيـان الصهيونـي، في إطار نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وعـبرت الهيئة عن فخرهـا واعتزازهـا وكلّ أبنـاء اليمن بهـذا الإنجـاز النوعي، الـذي يأتي تتويجـاً لتوجيهات قائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، لمسـاندة الشعب الفلسطيني ودعـم خيـارات مقاومتـه الباسـلة في مواجهة الصلف الصهيونـي وغطرسـته وجرائمه حتى إيقاف جرائمه ومجازره بحق النسـاء والأطفال والمدنيين في فلسطين المحتلّة.

وثمنـت اسـتمرار القـوات البحريـة في اتِّخاذ الخيارات المناسبة ضد مصالح العدوّ الصهيوني في البحـر الأحمـر وبـاب المنـدب بعـد توجيـه التحذيرات المتكرّرة بمنع مرور السـفن المتجهة للكيان الغاصب حتى إدخَال احتياجات أبناء غزة من الغذاء والدواء والمشـتقات النفطية، مشيدة بالمشـاركة الفاعلة والإيجابيـة لأعضاء مجلس الشـورى في الفعاليـات الرسـمية والجماهيرية بالذكرى السـنوية للشهيد والمسـيرات الداعمة للشعب الفلسـطيني والمنـدّدة بالمجازر الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة.

مواقفُ شجاعةٌ في إطار الوفاء مع فلسطين:

وفي السـياق بارك حزب الاتّحـاد الديمقراطي للقـوى الشـعبيّة، عمليـات القـوات المسـلحة اليمنية ضد أهـداف للعدوِّ الإسرائيـلي، وآخرها إعـلان منـع مـرور السـفن المتجهـة إلى الكيان الصهيوني عبر البحرين الأحمر والعربي.

وأشَـارَ الحزب في بيان له إلى أنّ «هذه المواقف الشـجاعة تأتي في إطـار الوفـــاء بالتزامات اليمن قيادة وحكومة وشعبًا ودعمه ومساندته للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة».

ودعا البيـان دول محـور المقاومـة والأحرار العرب والمسـلمين إلى توسـيع قاعدة المشـاركة ودعـم اسـتمرار العمليـات وتصاعدهـا في حال اسـتمر العدوان الأمريكي الصهيوني في ارتكاب المزيـد من المجازر وجرائم الحرب بحق الشـعب الفلسـطيني وعـدم احـترام المواثيـق والقوانين الدولية والإنسانية.

وأكّـد البيان التفويضَ المطلق والتأييد لكافة الموجهـات والمـؤشرات والمحـدّدات العامة التي أعلنهـا قائـد الثورة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثي، مثمناً مواقفه الصادقة المنسـجمة مع مطالب أبناء الشـعب اليمنـي الذين عبروا عنها في مسـيرات مليونية شـهدتها العاصمة صنعاء والمحافظات.

وحـثَّ كافةَ أبناء الشـعب اليمنـي ومكوناته السياسـية وقـواه الحيّـة على وَحـدة الصفِّ إلى جانب قائـد الثورة رجل الجهاد والمبادئ والقول والفعـل والمواقـف الشـجاعة التـي لـم يجـرؤ السـير فيها أي زعيم من زعماء الـدول العربية والإسلامية منذ ما يقارب 75 عاماً.

كما دعا الاتّحـاد الديمقراطي حكام الأنظمة العربيـة إلى القيـام بمسـؤولياتهم الدينيـة والأخلاقية والتاريخية تجاه الشعب الفلسطيني وقضيتـه العادلة وما يتعرّض له من حرب إبادة من قبل العصابات الصهيونية.

وجـدَّد الدعـوة للشـعوب إلى التحَـرّك العاجل والضغط على الحكام لمؤازرة الشعب الفلسطيني ونُـصرة مقدسـات الأُمَّـــة حتـى تسـتجيب الأنظمـة لمطالب وإرادَة الشـعوب والتراجع عن مواقفها المعيبة والمخزية.

مسيرةٌ جماهيرية في حجّة تأييداً للعملية:

وعلى الصعيد الشـعبي، شهد مركَزُ محافظة حجّـة، عصر أمـس، مسـيرةً حاشـدةً؛ تأييداً للعمليـات العسـكرية للقـوات البحريـة في باب المندب نصرة للشعب الفلسطيني.

واعتبر المشـاركون في المسيرة عمليات القوات البحريـة المتصاعـدة في باب المنـدب والضربات الصاروخيـة في عمـق العـدوّ تجسـيداً للوعـد الصـادق للقيـادة الثورية ممثلة بالسـيد القائد عبدالملـك الحوثـي، بمسـاندة أبناء غـزة بكافة الإمْكَانات المتاحة.

وباركـوا عمليـات القـوات المسـلحة والقوة الصاروخية والقوات البحرية، التي تلبي مطالب الشـعب اليمنـي بنصرة الأشـقاء في فلسـطين والرد على جرائم العدوّ الصهيوني بحق الأطفال والنساء في غزة.

وأكّـد بيان صادر عن المسـيرة، جهوزية أبناء حجّـة للمشـاركة في ملحمة تحرير فلسـطين وتقديـم التضحيات والوقوف إلى جانب الشـعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة العدوّ الصهيوني.. داعياً الشـعوب العربية والإسلامية إلى دعم الشعب الفلسطيني.

ودعـا البيـان إلى تفعيـل مقاطعـة البضائع الأمريكيـة والإسرائيليـة واسـتمرار التحشـيد والتعبئة والاسـتنفار نصرة للأقـصى وانتصاراً لأرواح آلاف الشهداء من النساء والأطفال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خبراءُ عسكريون: لدى القوات البحرية اليمنية القوةُ في استهداف مدمّر للسفن التي تتجاهل التحذيرات اليمنية

اليمن يضاعف مأزق الكيان الصهيوني في البحر الأحمر

المسيرة : محمد حتروش- محمد الكامل

صعَّدت القواتُ المسلحة اليمنية، عملياتِها العسكريةَ تجاه العدوّ الصهيوني الإسرائيلي؛ وذلك نصرة للمقاومة الفلسطينية في غزةَ التي تتعرضُ لحرب إبادة من قبل الصهاينة منذ أكثرَ من ستين يوماً على مرأى ومسمع من العالم.

وجاءت عملية، أمس الثلاثاء، المتمثلةُ باستهداف سفينة نرويجيةٍ لتضافَ إلى رصيدِ عمليات القوات المسلّحة اليمنية السابقة؛ ولتشكل ضغطاً كَبيراً على الكيان المحتلّ ورعاته لوقف العدوان ورفع الحصار على قطاع غزة، وهي من أبرز العمليات الموجعة والمؤلمة لكيان العدوّ الإسرائيلي، وتستهدف اقتصاده وحركته التجارية بشكل كبير.

وتكمن أهميّة العملية في أنها تأتي ترجمة للتهديدات التي أطلقتها القوات المسلحة اليمنية قبل أيَّام، وطلبت من جميع السفن الدولية بعدم المرور إلى الموانئ الصهيونية، وذلك بعد ساعات من فيتو أمريكي في مجلس الأمن أعاق مشروع وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ما دفع اليمن للقيام بهذه الخطوة؛ بهَدفِ إيقاف العدوان ورفع الحصار الإسرائيلي على القطاع.

وَيعتبر الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان، «القرار الذي دشّنته قواتنا المسلحة والذي يقضي بمنع كافة السفن المتجهة لموانئ كيان العدوّ الإسرائيلي من أية جنسية ضمن أقوى القرارات الاستراتيجية الضاغطة والرادعة التي اتخذتها القيادة ممثلة بقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- والتي تهدف بشكل رئيسي لنصرة المقاومة والشعب الفلسطيني وردع آلة الحرب الوحشية للكيان الصهيوني ومن خلفه الأمريكي والبريطاني على قطاع غزة».

وحول طبيعة هذا القرار وما له من بُعد عسكري واستراتيجي يوضح عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» فَإنَّه «عمليًّا يضع خط الملاحة الدولية الذي تمر من البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي مفتوحة لجميع السفن الدولية ما عدا السفن التابعة للكيان الإسرائيلي والسفن التي تشحن البضائع من وإلى موانئ هذا الكيان»، مُشيراً إلى أن «جميع الدول التي تتعامل مع الكيان وتصدر بضائعها وسلعها التجارية إلى موانئه ستكون سفنها مستهدفة وممنوعة من المرور من هذه البحار بشكل كامل».

ويضيف: «كذلك هذا القرار ليس ارتجالياً أَو تهديد حرب سيكولوجية فهو خطوة مدروسة بدقة وبعناية ويأتي من واقع امتلاك القدرة والإمْكَانات الدفاعية الكافية على تنفيذه حرفياً»، مؤكّداً أن «القوات المسلحة وعلى رأسها مثلث قوى الردع الاستراتيجي في وحدات الصواريخ وسلاح الجو المسيَّر والقوات البحرية قادرة بفضل الله تعالى على تنفيذ هذا السيناريو عسكريًّا وحظر كُلّ السفن المذكورة وفرض الحصار المميت على خط الملاحة الإسرائيلي في نطاق مياه البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي».

ويؤكّد أنه قد «تم البدء بالعمليات بعد دخول القرار حيز التنفيذ تجاه السفن التي تم إرغامها قسرياً على العودة من رحلاتها باتّجاه كيان العدوّ، كما تم استهداف السفينة النرويجية التي تحمل شحنة نفط للكيان وذلك بعد أن رفضت التحذير العملياتي لقواتنا البحرية».

ويتابع حديثه: «وعليه فَـإنَّ أية سفينة تحاول أن ترفض التحذيرات سيتم ضربها فورًا ولدى القوات البحرية القوة في تحقيق استهداف مدمّر بالسفن ونتحدث عن ترسانة صواريخ سطح بحر التي تحتوي على أجيال متطورة من الصواريخ الدقيقة طراز كروز البحرية والصواريخ الباليستية التي يمكنها حمل رؤوس حربية تزن ٥٠٠ كجم من المواد عالية الانفجار وضرب أية قطعة عائمة في البحر الأحمر والعربي بقوة نيرانية مدمّرة».

ويؤكّد أن «قرار الحظر ومستوى تأثيره على كيان العدوّ قد جعله داخل حصار بحري خانق فلم يعد بمقدوره التصدير أَو الاستيراد عبر أية سفينة، كما أن خط الملاحة الذي يمر من البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي مغلق، ولا يوجد لديه خيار سوى طريق المتوسط والدوران على سواحل القارة الأفريقية، وهذا له تكاليفه الكارثية التي ستعصف باقتصاده، موضحًا أن جميع السفن التجارية الذاهبة إليه والموردة لبضائعه ستضطر جميعها على سلك هذا الطريق الطويل، كما أن أمريكا وبريطانيا وباقي الدول التي تحاول دعم الكيان بتصدير بضائعها له أَو الاستيراد منه ستكون سفنها محظورة وفي مرمى النيران».

ويرى أنه «لا سبيل لتجنب هذه التداعيات سوى فتح المعابر في قطاع غزه وَإدخَال المساعدات الإنسانية دون أي شرط، مُشيراً إلى أن استمرار حصار غزة سيكون مقابله تشديد الحصار البحري على كيان العدوّ، منوِّهًا أنه في حال حصل تصعيد أَو اعتداء على اليمن من معسكر أمريكا وبريطانيا وإسرائيل سيؤدي هذا إلى اندلاع حرب بحرية مفتوحة ذات تداعيات مدمّرة لا تتوقف عند أي سقف؛ فكل السفن التجارية والعسكرية التابعة لهم سيتم ضربها وتدميرها بشكل فوري».

قرار فريد من نوعه:

وعلى صعيد متصل يقول الأمين العام المساعد لحزب العمل اليمني، الدكتور خيري علي: «إن قرار اليمن في منع السفن من وإلى إسرائيل قرار مشرف وقوي وفريد من نوعه؛ إذ إنه أتى في زمن صمت العالم المخزي إزاء جرائم الصهاينة البشعة في غزةَ».

ويضيف خيري في تصريح خاص لـ«المسيرة» أن «إغلاق باب المندب أمام السفن المتعاملة مع الكيان الصهيوني يأتي مكملاً للموقف الإيمَاني الصادق مع القضية الفلسطينية والعدوان على غزة، مشيداً ومباركاً قرارات قواتنا المسلحة التي نثق بقدراتها».

ويدعو خيري كُلّ قادة وشعوب الأُمَّة العربية والإسلامية أن يكون لها موقف تاريخي تجاه كُلّ هذا الصلف الصهيوني على الشعب الفلسطيني.

من جهته يؤكّد الدكتور فتحي السقاف، أن «اليمن يتصدر المشهد بمواقفه العملية المساندة والداعمة للشعب الفلسطيني نيابة عن كُلّ العرب والمسلمين ونيابةً عن كُلّ عروبي حر شريف».

ويوضح في حديث لصحيفة «المسيرة» أن «العالم بأسره يثمن هذه المواقف القومية والوطنية والدينية الشريفة لليمن قيادة وحكومة وشعباً تجاه القضية الفلسطينية، والوقوف مع حركات المقاومة، وإسنادها بالفعل المنفذ والمباشر بالمال والرجال والسلاح إذَا استدعى الأمر، وقد فعلت وسلمت مندوب فلسطين في صنعاء ما جاد به اليمنيون».

ويلفت السقاف إلى أن المنطقة لن تهدأ إلا بقيام دولة فلسطين الرسمية على ترابها وعاصمتها القدس الشريف.

ويؤكّد المسؤولون في صنعاء أن «فرض الحصار البحري على العدوّ الإسرائيلي هو قرارٌ نابعٌ من إرادَة يمنية بحتة، وتعبيرٌ عن تضامن اليمن مع الشعب الفلسطيني ودعم نضاله ضد الاحتلال، كما أنه خطوة مهمة في دعم المقاومة الفلسطينية وكسر الحصار المفروض على قطاع غزة»، مؤكّدين أن «الحصار البحري سيستمر حتى يتم رفع الحصار عن غزة ووصول إمدَادات الغذاء والدواء إلى الشعب الفلسطيني».

التهديداتُ اليمنية انتقلت من حيِّزِ القول إلى الفعل..

عمليات اليمن في البحر الأحمر..

نيران قاتلة على المخالفين

المسيرة : هاني أحمد علي:

تتخبَّطُ الولاياتُ المتحدة من يومٍ إلى آخر بشأنِ الأحداثِ المتسارِعةِ في البحرِ الأحمرِ؛ نتيجةَ تصاعُدِ العملياتِ العسكريةِ النوعية للقـوات المسـلحة اليمنيـة ضـد الكيـان الصهيوني؛ نُصرةً لإخواننا في قطاع غزة.

وتسعى واشنطن منذ أيَّـام إلى تشكيل ما تسـميه «تحالف بحري في البحر الأحمر»؛ بهَدفِ ما تسميه مواجهة «الحوثيين»، لكن التوصيـفَ الحقيقـي لهذا التكتـل يأتي في إطار محاولة إنقاذ الاقتصاد «الإسرائيلي» الذي يعاني من مأزق خطير بفعل الحصار الذي يفرضه اليمن مـع تطورات الأحداث في قطاع غزة.

ويسـتغربُ الكثـيرون مـن لجـوءِ الأمريكيـين إلى الحديـث في هـذا الوقـت بالتحديد عن إنشـاء هذا التحالف، في وقت يمتلئ فيه البحر الأحمر بالبوارج الحربية والفرقاطات وحاملات الطائرات الأمريكية والفرنسـية والبريطانيـة وغيرهـا، والتي وُجدت تحـت مبرّرِ محارَبـة «القراصنة»، ثم حملـت أهدافاً أُخـرى، أبرزُها مواجهةُ أنشـطة «أنصار اللـه» في البحرَين الأحمر والعربي.

ويقلِّلُ الخبير العسـكري اللبناني العميد أمين حطيـط، من قـدرة الإدارة الأمريكية عـلى إنشـاء تحالف بحـري تحـت مزاعم حمايـة الملاحـة في البحـر الأحمـر، مبينًـا أنّ «هذا التحالف في حال أنشـئ فسـيُهزم على يد اليمنيين كما هُـزم تحالف العدوان السـعوديّ الأمريكي طيلة تسع سنوات»، مُشـيراً في حديـث لـه عـبر شاشـة قنـاة «المسـيرة» الثلاثاء المـاضي، إلى أنّ «امتلاك اليمـن لمنظومـة متكاملـة مـن المراقبـة والتعقـب والقـدرة عـلى تنفيذ الإنـذارات، يُلـزم العـدوّ عـلى أخـذ تحذيـرات القيادة اليمنية على موضع التنفيذ».

خبراءُ عسكريون أجانب: مساعي أمريكا لتأسيسِ تحالف بحري في البحر سيُهزَمُ كما هُزم تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ طيلة 9 سنوات مضت

ويعلّـق العميـدُ حطيـط عـلى عمليـة اسـتهداف القوات المسـلحة اليمنية، أمس سـفينة نرويجيـة كانت متجهـة إلى كيان العـدوّ، موضحًـا أنّ «التهديـدات اليمنيـة انتقلـت من حيز القـول إلى الفعل في جبهة البحر»، مُضيفاً أنّ «قرار اليمن بمنع مرور السـفن المبحـرة إلى كيـان العـدوّ، وحظر الملاحـة البحريـة التي تخدم هـذا الكيان، لم يكن شـكليًّا ولا لفظياً، وإنما كان قراراً للتنفيـذ، وأنّ اليمـن اتخـذت الإجـراءات المناسـبة للتنفيـذ»، لافتـاً إلى أنّ «تنفيـذ القـرار بمنع الملاحـة يكون عـلى درجتين الأولى توجيـه الإنذار لوضـع القرار موضع التنفيذ، فإذا التزم المعني بالقرار بالتحذير يكون قد نفذ القرار وامتنعت الملاحة، وَإِذَا أصر من وجه إليه الإنذار على تحدي القرار تكـون النـار في مواجهته»، منوِّهًـا بتقيد القـوات اليمنيـة بقواعد الـصراع وتوفير الأمن والسلامة للسفينة المستهدفة؛ لأَنَّهم لـم يهاجمـوا السـفينة مبـاشرة بمُجَـرّد خرقها للتحذيرات السابقة بل سبق الإنذار ثم إطلاق النـار، مبينًا أنّ «هذا الإنذار يُعتَدُّ بـه ليعرفَ مـن وُجِّه إليـه أنّ هنـاك عيناً تراقِبُه وعليه أن ينصاعَ لهذه التحذيرات».

ويؤكّـد أنّ «المسـألةَ الأهـمَّ هي امتلاك اليمـن لمنظومـة متكاملـة مـن المراقبـة والتعقـب إلى التحذيـر والإنـذار إلى المنـع والتنفيـذ، وهذه المنظومـة الدفاعية تعمل بشـكل منسـق وتعمل على جعـل قرارات القيـادة اليمنيـة موضع التنفيـذ باقتدار، وهـذا من شـأنه أن يلزم العـدوّ بأن يأخذ التحذيرات التي تصدر عن القيادة اليمنية موضع التنفيذ».

ويـرى أنّ «توجيـه الإنذار للسـفن التي تخـرق الحظـر قبـل اسـتهدافها يدل على أنّ هنـاك دولـة ذات نظم تحـترم القانون وتحترم السـيادة، وتبتغي مـن إجراءاتها تحقيـق الغايـة وفقـاً لقاعـدة التناسـب والضرورة، وليسـت مـن تلـك العصابات التي تذهب لتقتل ولا تذهب لتنجز كالعدوّ الصهيوني».

ورداً عـلى تعليـق البحريـة الأمريكيـة التـي زعمت أنّ السـفن الأمريكية لم تكن مرافقـة للسـفينة النرويجيـة، على الرغم من وجـود تحذيرات يمنية مسـبقة، يبّين ←

الخبير العسكري حطيط، أنّ «استهداف اليمن للسفينة النرويجية أثبت قدرة اليمن على تنفيذ هذا القرار، وشجاعة اليمن في الأمر بإطلاق النار والاستعداد لتلقّي العواقب»، مؤكّداً أنّ «الحركة البحرية الجنوبية لكيان العدوّ تشكل من ٧٠ إلى ٧٥ ٪ من حركتها العامة، ومرفأ أُمِّ الرشراش «إيلات» يصلُ كيان العدوّ بالشرق وبالشرق الأقصى».

وذكر أنّ «المرور في باب المندب والبحر الأحمر وبحر العرب هو حاجة استراتيجية تمس بنية الاقتصاد الصهيوني، مُضيفاً أنّ اليمن عند اتِّخاذ هذا القرار مسكت الإسرائيلي من اليد الذي توجعه، وعقدت المشهد على الإسرائيلي ليس فقط من الجهة الأمنية بل من الجهة الاقتصادية والاستراتيجية»، منوِّهًا إلى أنّ «القرار اليمني تم اتِّخاذه على مراحلَ متدرجة؛ ما يدل على الذكاء اليمني؛ حتى لا يفاجأ المعني بالقرار بمفاعيلها فقد تنقل عبر درجات متعددة إلى أنّ وصل اليوم إلى منع كُلّ الخدمات البحرية للعدو الصهيوني عبر باب المندب وبحر العرب والبحر الأحمر»، مؤكّداً أنّ «إسرائيل» لا تستطيع كسر الإرادَة اليمنية إلا إذَا حاولت استخدام القوة العسكرية، واليمن قد أعدت لكل شيء حسابه».

وكانت القوات المسلحة اليمنية، قد أعلنت، أمس الثلاثاء، تنفيذ عملية عسكرية نوعية ضد سفينة تابعة للنرويج كانت محملة بالنفط ومتجهةً إلى كيان العدوّ الصهيوني، وذلك بعد رفض طاقم السفينة لكافة النداءات والتحذيرات الموجهة لها.

قدراتٌ عالية ومخزونٌ ضخمٌ من الصواريخ:

وحظيت العملياتُ العسكرية المتواصلة للقوات المسلحة في البحر الأحمر باهتمام دولي واسع، وتناولت هذه الأحداث عددٌ من وسائل الإعلام الدولية.

واعتبرت مجلة ذي إيكونوميست «البريطانية» أنّ هجمات صنعاء على السفن المتجهة إلى «إسرائيل» تمثل تصعيداً هائلاً في المخاطر التي تحدق بالشحن التجاري الإسرائيلي مع احتمال تطور شكل وكثافة الهجمات على السفن الغربية، مبينة أنّ قوات صنعاء نجحت في عملياتها في البحر الأحمر، وَأنّ اليمنيين يتصرفون من تلقاء أنفسهم وبمحض إرادتهم.

ورأت أنّ «الهجمات تجسد فرصة استراتيجية لليمن بعدة طرق:- الأولى: أنها اقتنصت الفرصة الأولى بربطها بالهجوم الإسرائيلي على غزة؛ فهم بذلك يعززون مكانتهم في العالم العربي، حَيثُ تبقى القضية الفلسطينية ذات شعبيّة كبيرة وهي توحد بين العرب جميعاً.

أما الفرصة الثانية: فهي أنّ اليمنيين يبعثون إشارة واضحة مفادها أنّ البحر الأحمر الآن بالتبعية، بات مسرحاً للمواجهة ضد الكيان الصهيوني، وأنهم على استعداد لاستهداف السفن الأمريكية والشحن التجاري الذي ربما تجمعه علاقة بإسرائيل، حتى وإن كانت علاقة ضعيفة».

وأشَارَت المجلة البريطانية أنّ «اليمنيين يمتلكون عدداً ضخماً من الصواريخ المضادة للسفن والمسيّرات، كما يمتلكون ما لا يقل عن ١٠ أنواع من الصواريخ المضادة للسفن في ترسانتهم، بما في ذلك صواريخ تعتمد على تصميمات صينية شبيهة بصواريخ إكزوست الفرنسية الملامسة للماء، مثل صاروخ المندب ١ وصاروخ المندب ٢، الذي يستهدف إشارات الرادار ويصل مداه إلى حوالي ١٢٠ كم».

وأضافت أنّ «اليمنيين يمتلكون أَيْضاً صواريخ كروز من سلسلة القدس z-٠ وصياد، التي يصل مداها إلى ٨٠٠ كم، بقدرات تتيح لها البحث عن الرادار والأشعة تحت الحمراء والأنظمة الكهربائية والبصرية؛ مِن أجل استهدافها، بالإضافة إلى ترسانة من الصواريخ البالستية المضادة للسفن التي تتنوع بين منظومات الصواريخ قصيرة المدى محلية الصنع، والصواريخ الأثقل ذات المدى الأطول، مثل صاروخ عاصف وصاروخ تنكيل ذي الوقود الصلب (الذي يعتمد على صواريخ فاتح ورعد ٥٠٠ الإيرانية، التي تحمل رؤوساً حربية وزنها ٣٠٠ كيلوجرام والتي صُممت لاستهداف سفن حربية على مسافة تصل إلى ٥٠٠ كم)، مبينة أنّ الصواريخ الأصغر هي التي استُخدمت، حتى الآن».

وأفَادت مجلة «ذي إيكونوميست» بأنّ «هذه هي القدرات التي تتمتع بها القوات المسلحة اليمنية، وهذا هو حجم مخزون الصواريخ المضادة للسفن الذي لديها، وهذا هو التنوع الذي يتمتع به هذا المخزون؛ مما يعطي لمحةً دالَّةً على الإمْكَانات التي لدى اليمن وعلى ما يمكنُه فعلُه في مضيق باب المندب، الذي يمتدُّ على طول الساحل اليمني، والذي يعد نقطة اختناق في نهاية البحر الأحمر تمر بها نحو ١٠٪ مِن التجارة الدولية».

ولفتت إلى أنّ «ما يضاعف من قوة هذه الترسانة هي مجموعة من المسيّرات الهجومية وبقدر ما تعد هذه المسيّرات التي أسقطتها المدمّرة الأمريكية كارني مثيرةً للقلق، يعتقد الخبير «هينز» أنّ هذه المسيّرات كانت على الأرجح طائرات بدون طيار لأغراض المراقبة والاستخبارات، المستنسخة من الطائرة الأمريكية بدون طيار «آر كيو -٢١ بلاك جاك»، بالإضافة إلى الطائرات المسيّرة، يملك اليمنيون أَيْضاً

المرتزِقة ومليشيا الإمارات يَلحقون برَكْبِ الصهاينة للتصدي لعمليات القوات المسلحة

سفناً مسيّرة وقدرات زرع ألغام بحرية».

مواقفُ رخيصةٌ ومبتذلة:

وجاءت هذه الأحداثُ لتفضحَ المواقف المخزية للمرتزِقة ومدى انبطاحهم واستعدادهم لاتِّخاذ مواقف تخدم «إسرائيل» و«أمريكا»، فعلى خطى الاحتلال الإماراتي والسعوديّ، أعلنت حكومة المرتزِقة السير نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني، وذلك برعاية أمريكية.

ونقلت قناة الجزيرة القطرية، أمس الثلاثاء، عن مصدرٍ رفيع في حكومة الفنادق، قوله: إنّ حكومة المرتزِقة أبلغت الولايات المتحدة موافقتَها على المشاركة في تحالف عسكري يقوده الكيان الصهيوني، في البحر الأحمر بذريعةِ «حمايته».

وبحسب خبراءَ ومراقبين سياسيين، فَإنَّ «التحالف الذي تسعى واشنطن لتشكيله في البحر الأحمر يسعى لضم المزيد من الدول العربية لدائرة التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، وتهدف من خلاله أمريكا لتأمين مرور السفن من وإلى الموانئ الإسرائيلية في البحر الأحمر، بعد أنّ تمكّنت القوات المسلحة اليمنية من فرض حظر بحري على إسرائيل ووقف أنشطتها التجارية وضرب اقتصادها؛ رَدًّا على المجازر وحرب الإبادة الجماعية المرتكَبة من قبل الصهاينة بحق أهالي غزة، بضوء أخضر أمريكي وغربي وأُورُوبي».

وعلى الرغم من عدم امتلاك حكومة المرتزِقة أية قوة عسكرية على الأرض إلا أنّ إعلان مشاركتها في التحالف يأتي بتوجيه أمريكي سعوديّ ويهدف إلى توفير غطاء وشرعية للقوات الأجنبية باستهداف اليمن واستباحة المياه الإقليمية للبلد.

ويأتي إعلان حكومة المرتزِقة بعد تحَرّكات مكثّفة للمليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي بجناحيه (الانتقالي+ قوات طارق عفاش) تحت يافطة حماية الممر الدولي في البحر الأحمر، في محاولة أمريكية للضغط على صنعاء بأكثرَ من اتّجاه؛ بهَدفِ إيقاف عملياتها العسكرية المتصاعدة نصرة لإخواننا في قطاع غزة.

وكانت هيئة البث الإذاعي والتلفزيوني الإسرائيلية قد كشفت قبل يومين أنّ المرتزِق عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي، أبلغ الكيان الصهيوني استعداد المجلس أن يكون هو يد إسرائيل في اليمن لضرب قوات صنعاء، وذلك بشرط موافقة الأخير على الاعتراف بانفصال وتقسيم اليمن.

وفي هذا السياق استنكر الحراك الثوري مجاهرة ما يسمى المجلس الانتقالي ورئيسه المرتزِق عيدروس الزبيدي باستعداد المجلس القيام بحماية سفن الكيان الصهيوني وإعادة مرورها في البحر الأحمر وباب المندب ورفع الحصار البحري عن إسرائيل الذي فرضته القوات المسلحة اليمنية، رداً على المجازر وجرائم الإبادة بحق أهالي غزة.

وقال يحيى محمد باراس -رئيس المجلس الأعلى للحراك الثوري في محافظة بحضرموت المحتلّة-: «إنه من المخزي ووصمة عار أن يتشدقَ البعضُ بتمثيله في المحافظات الجنوبية وهم يعلنون التطبيعَ مع الكيان الصهيوني الإسرائيلي الذي يبيد اليوم أبناءَ غزة»، مُشيراً إلى أنّ المرتزِق عيدروس الزبيدي، رئيس الانتقالي، يصرّح وبشكل علني حول التطبيع مع الكيان الصهيوني، في الوقت الذي يدّعي فيه زوراً وبهتاناً أنه يمثّل أبناء المحافظات الجنوبية الذي عرفه التاريخ مناصِراً مآزِراً للشعب الفلسطيني ومقاومته»، مُضيفاً «ولكنَّ الطيورَ على أشكالها تقعُ».

وأكّد رئيس الحراك الثوري، أنّ «أبناء المحافظات الجنوبية بريئون من الانتقالي ومما يدّعيه هو وأسياده الإماراتيون والسعوديّون والأمريكيون المحتلّون»، مبينًا أنّ «ما يحدث اليوم من قبل الانتقالي من مواقفَ خائنة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني يكشفُ حقيقة أنّ هؤلاء مُجَـرّدُ مرتزِقة زرعهم الكيانُ الصهيوني والمتصهينون العرب؛ ليكونوا خنجراً مسموماً في ظهر العروبة وفي ظهر يمن الإيمان والحكمة شمالاً وجنوباً.

معادلةٌ عالمية: للخلف «دُرْ» أمامكَ «اليمن»

هنادي محمد

• عمليةٌ (نوعيةٌ) جديدة ونصرٌ إلهي عظيمٌ حقّقته القـوّاتُ البحرية اليمنية، حَيثُ تم استهدافُ سفينة تابعة للنرويج كانت محمّلةً بالنفط ومتجهةً نحو الكيان الصهيوني، ذنبُها أنّها تجاهلت النداءاتِ التحذيريةَ التي وُجّهت لكادرها قبيل الاستهداف، وأصرّت على المرورِ مع علمها المسبق بأن البحرَ الأحمرَ مغلَقٌ أمامها ما دامت وجهتها «الكيان الصهيوني» وهذا هو المصير المحتوم والمؤكّد لمن يتخطّى الحدودَ المرسومةَ من قبل حارس البحرَين: «الأحمر والعربيّ».

اليمنُ المُحاصَرُ يُحاصِرُ الكيانَ الصهيوني ويخنقُهُ من حلقومه ويفرض قيودًا وثيقةً على أعوانه الذين يحاولون كسر الحصار عنه، من خلال فرضه لمعادلة عالمية «الإمدَاد مقابل الإمدَاد» فلا يمكن أن ينعشوا إمْكَاناتهم ويعيدوا ترتيب صفوفهم في الوقت الذي يمنعون الدواء والغذاء عن أهالي غزة.

وأمام الموقف التاريخي الذي سطَّرَهُ اليمنُ -قيادةً وشعبًا- في نُصرةِ فلسطين، يأتي الموقفُ الأكثرُ من مخزٍ لمرتزِقة أمريكا و«إسرائيل» والسعوديّة والإمارات، من ما يزالون يرون في أنفسهم أنهم حكومة يمنية واليمنُ العظيم منهم براء، سارعوا للتصريح باستعدادهم التّامِّ للمشاركة في التحالف البحري الذي سيعمل على منع ضربات اليمن الموجهة للكيان الصهيوني، وحقيقةً أن هذا الموقفَ ليس مثيرًا للاستغراب؛ فمن لم يحمِ داره لن يحميَ جارَه، ومن لم يعتز بهُوِيَّته الإيمانية والوطنية لن يتحلّى بالحميّة تجاهَ عروبته ومقدّساته فيكون بذلك كُلّ تجرد من كُلّ ما يحفظ له قيمته الإنسانية وفطرته السليمة.

تصريحُ ما يسمى بـ حكومة المجلس الرئاسي لا يعدو عن كونه محاولةً فاشلةً للتودد والتملّق لأسيادهم الغرب وهم من يعلمون في قرارةِ أنفسهم أنهم عاجزون عن صُنْعِ أي عائق أمام ضربات اليمنِ؛ فمن عجز عن دخول صنعاء كيف يمكن أن تكونَ له يدٌ طولى فيما هو أبعد.

كُلُّ مَنْ تسوّل له نفسُه توجيهَ أية ضربة لليمن أو الدخول معها في حرب فَإنَّه ومع الأسف الشديد ما زال يجهل كَثيراً القدرة والقوّة العسكرية التي تمتلكها، ولا يفهم بالمطلق ما تعنيه حربُ القضية والمبدأ بالنسبة ليمن الإيمان والحكمة.

وعلى كُلِّ حال، اليمنُ لديه كاملُ الجُهُوزية النفسية والميدانية لخوض طوفانٍ عالمي بمواجهةٍ مباشرةٍ مع أهل الاستكبار؛ لأَنَّه بلدُ الشهداء والتضحيات لتسعة أعوام مضت، ويدرك جيِّدًا حتمية الصراع معهم وضرورة دفع شرورهم، فلم يعد لديه ما يحتفظُ به ويخافُ خسارتَه، بل أصبح لديه الكثيرُ في سبيل تقديمِ مزيدٍ من التضحيات لتبقى كلمةُ الله هي العليا، وليُحفَظ الدمُ المسلمُ وتصان المقدَّسات.

والعاقبة للمتّقين.

إِن تنصُروا اللّهَ ينصُركُم

مطهر يحيى شرف الدين

لا شك بأن للهزيمة النفسية الظاهرة في سلوكيات وممارسات العدوّ الإسرائيلي الإجرامية المتوحشة دورَها في تحقّق الزوال الحتمي لإسرائيل الغاصبة المحتلّة وذلك مصداقاً لقوله سبحانه

(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا).

إلا أن مسألة زوال واجتثاث الغدة السرطانية «إسرائيل» من قلب الأرض العربية الإسلامية مرهونة بالوقت الذي يأتي فيه أولو البأس الشديد عباد الله المخلصون المجاهدون في سبيل الله الذين ينتصرون للمقدسات الإسلامية وللقضية الفلسطينية بدافع ديني خالص وليس بدافع سياسي أَو وطني أَو قومي أَو بدافع تحَرّك وانتصار فئة نكايةً بفئة أُخرى وليس بهَدفِ إعلاء كلمة الله وإقامة وإحياء دينه.

اللهُ -سُبحانَه وتعالى- يكشفُ للعباد في محكم كتابه الكريم وَيؤكّد وجوب إعلاء كلمته سبحانه ووحدانيته وألوهيته والجهاد في سبيله بغية إقامة وإحياء دين الله ووجوب أن تثار الحمية والغيرة على دين الله من أن يُنتهك أَو يُدنس أَو يُنال منه، يقول سبحانه: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ».

في تبيين وتفسير الآية الكريمة يقول سيدي المولى بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه:

الذين جاهدوا فينا؛ أي في الله وهذا الضمير يفيد العظمة والجلال مما يحرك الغضب في المؤمن على أعداء الله الذين جعلوا له أنداداً وَأوثاناً وافتروا عليه الكذب وكذبوا بآياته؛ فالجهاد في الله شأن المؤمن دفعاً للشرك به والكذب عليه والتكذيب بآياته وهو نوع من الجهاد في سبيل الله، وعد الله أهله الهدى لسبله وهي ما يقرب إلى الله ويوصل إلى رحمته، والسبل جمع سبيل وهي الطريق وأفادهم أنه معهم؛ لأَنَّهم من المحسنين فإذا كان معهم فليثقوا بالنصر على أعداء الله ما كان جهادهم في الله.

اللهُ سبحانه من قال عن نفسه، ومن أصدق من الله حديثاً، هو القائل في محكم التنزيل:

(لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ).

الفقراءُ الذين هاجروا بغية نصرة دين الله وإقامة دينه ليحافظوا عليه وصفهم الله بأنهم صادقون في إيمانهم وَفي هجرتهم وكانت نواياهم محط انطلاق لإعلاء كلمة الله يريدون وجه الله ويرجون فضله وَرحمته ليس لهم أي مقصد أَو مبتغى دون ذلك إلا ما ذكره الله في قوله: «وينصرون الله ورسوله».

إذَن فالله -سبحانَه- قد أرشد عباده المؤمنين إلى أن يجعلوا من قتال وجهاد أعداء الله تجارةً مع الله في المقام الأول؛ فالله هو المشتري والمجاهد هو البائع نفسه من الله، ليست تجارة مع رجل أعمال أَو مع رئيس دولة أَو مع قائد عسكري وإنما تجارة مع الحي القيوم مالك الملك ذي الجلال والإكرام يقول سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم».

ما أعظمَها وأجلَّها وأسماها من تجارة ثمرتها النجاة من العذاب الأليم والفوز بالجنة ونعيمها؛ لأَنَّ المنطلق أولاً الإيمان بالله ورسوله؛ فلا قيمة لأي تحَرّك أَو عمل أَو جهاد إلا أن يكون في سبيل الله ومن أجل إقامة دين الله وأن يجاهد الإنسان المسلم بماله ونفسه فذلك خير الأعمال وأزكاها، وبالجهاد في سبيل الله عزة للمؤمنين وذلة للكافرين.

ومما تجدر الإشارة إليه ونحن نتحدث عن جهاد وقتال أعداء الله انتصاراً لله وإقامة وإحياءً لدينه، ومما يدل أَيْضاً على عظمة ومنزلة الجهاد والاستشهاد في سبيل الله ما قاله الله سبحانه في الآية التالية «يغفر لكم ذنوبكم» لم يقل الله من ذنوبكم بل جاءت الآية بدون «من» التبعيضية؛ بمعنى غفران كُلّ ذنوبكم..

لذلك يجب علينا أن نستشعر ثمرة النوايا الصادقة بأن تكون الأعمال خالصة لله والجهاد في الله بدافع ديني خالصٍ وَصادق

قال تعالى: «إن تنصُروا اللهَ ينصُركُم ويُثبت أقدَامَكم».

مجدّدًا صنعاء تُوظِّفُ جغرافيتَها في مواجهة الكيان الإسرائيلي

بشرى خالد الصارم

أمام خطوة جديدة للقوات المسلحة اليمنية، صنعاء تعود مجدّدًا لِفرض معادلةٍ جديدةٍ تَرسُمها القوات المسلحة اليمنية، وهي بحد ذاتها تعتبر عملية تصعيد جديدة ضد القوات الأمريكية والغربية بعد ما يسمى الفيتو الأمريكي مؤخّراً، وليس فقط للعدو الصهيوني.

على واقع أن العدوّ الإسرائيلي إلى الآن لم يستطع تحقيق أهدافه، إلا أنه يرتكب المزيد من الجرائم لحاجتِهِ لاستمرار الحرب الإبادية تحت ظل حماية أمريكية، فتَوجب على قوات صنعاء أن يكون لها قرار يكون على مستوى الرد ليردع هذا العدوّ بالشكل الذي يُضعفه ويوقفه عند حده، فكانت هذه الخطوة الإضافية التصعيدية من قبل الجيش اليمني رادعاً لهذا الكيان ويستحقه فعلاً، حيثُ إن هذه الخطوة سيكون لها أثرها البالغ والكبير جِدًّا للتأثير على الاقتصاد الصهيوني ضد سير خطته المنهجة لاستمرار هذه الحرب الشعواء في قطاع غزة وضد الشعب الفلسطيني واستمرار حصاره القسري، أَيْضاً على ضوء عجز مجلس الأمن على تحقيق القرار الذي ينص على وقف النار في قطاع غزة، بعد ما قامت به الولايات المتحدة بعرقلة هذا القرار ومنع تنفيذه باستخدام ورقة الفيتو لصالح العدوّ الإسرائيلي.

وعلى ضوء ما قامت به قوات صنعاء منذ بداية الطوفان من استهداف إيلات، واستهداف السفن في البحر الأحمر والعربي، اليوم وَسعت دائرة أهدافها من خلال استهداف أية سفينة ستتجه إلى موانئ العدوّ.

فكما هو واضح في البيان الأخير للقوات المسلحة اليمنية هناك خطوة متقدمة لمواجهة التصعيد من قِبل الكيان الصهيوني ومن قِبل العدوّ الأمريكي، تأتي هذه الخطوة بعد الخطوات اليمنية منذ بداية «طُوفان الأقصى» مِن إرسال صواريخ وضرب إيلات جنوب الأراضي المحتلّة، لم يستجب الكيان الصهيوني للرسائل اليمنية وروج إعلامياً بأن صنعاء لم تكن مؤثرة بخطوتها هذه على الرغم من إخفاء قلقه ومن إخفاء مدى جدوائية هذه الضربات على العمق الصهيوني، ومن ثم جاءت الخطوة الأكثر تأثيراً كما هو معلوم للجميع وهي استخدام ورقة قد تشكل خطراً أكبر على اقتصاد العدوّ الصهيوني وهي خنقه، عبر التحكم في الملاحة البحرية في البحر الأحمر، والاستيلاء على سفينة «جالكسي ليدر» ومن ثم استهداف سفينتين تابعتين للمصالح الصهيونية وداعمة لها، وبالتالي هذه الأهميّة الاستراتيجية لدولة اليمن كما يعرفها الكيان الصهيوني قد نجحت في تهديده وفرض معادلاتها؛ لأَنَّها تتحكم على هذا المضيق من حَيثُ صادرات وَواردات التجارة العالمية والإقليمية عبر هذا الممر، فلا شك أن هذه الخطوات سيكون لها انعكاساتها الكبيرة على الاقتصاد الصهيوني، وقد تم قراءة ذلك من خلال كُلّ العمليات التي رتبتها القوات المسلحة اليمنية فيما يتعلق بإغلاق مضيق باب المندب أمام الكيان الصهيوني، من خلال حجم الخسائر التي مُنيت بها إسرائيل وَالتي ترتبت من هذا القرار سواءً ارتفاع تكاليف التأمين أَو تكاليف الشحن، أَو الكلفة الزمنية.

ثم جاء القرار الأخير الذي كان إضافةً للقرارات السابقة والذي بدوره وسع دائرة الاستهداف ودائرة المواجهة مع الكيان الصهيوني في القطاع البحري بقرار نصه التالي: «أية سفينة في البحر الأحمر والبحر العربي تتجه إلى موانئ الكيان الصهيوني من أية جنسية كانت سيتم استهدافها»، ظهر من هذا القرار الصارم أن قوات صنعاء تستخدم هذه الورقة وتوظفها بشكل جيد وإلى أعلى مستوى في مواجهة التصعيد من قِبل العدوّ الصهيوني، وأنها ستقابل الحصار بالحصار، وَالتصعيد مقابل الفيتو الأمريكي الذي اعترض على إيقاف الحرب في قطاع غزة.

واليوم صنعاء لها تأثيراتها الحاسمة وَالفعلية من خلال هذه الضربة القوية على الكيان الصهيوني في ما يتعلق بالمعركة الحاليّة، وعلى المستوى الاستراتيجي ستكون لها تأثيراتها الكبيرة على اعتبار أن تحَرّكات الكيان التي تحَرّك عليها منذ نشأته حتى اليوم ستصبح في مهب الريح، وكذلك مضيق باب المندب من شأنه أن يعطل كُلّ مشاريع الشرق الأوسط أَو مشاريع إسرائيل الكبرى المتحكمة في إمدَادات الطاقة وحركة العبور البحري.

ظهرت صنعاء مجدّدًا بأنها قادرة على اتِّخاذ مثل تلك القرارات وتنفيذها ميدانيًّا، بعد أن تَوسعت دائرة السفن الإسرائيلية أَو السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني إلى أية سفينة من أية جنسية كانت، ولا شك أن هذا الدور الذي قامت به قوات صنعاء كان صادماً للعدو الأمريكي والصهيوني، على الرغم من أن صنعاء ما زالت تعاني من حرب مُستمرّة منذ 9 سنوات إلا أنها كانت قادرة على اتِّخاذ مثل هكذا قرارات قوية وجريئة وَأَيْضاً قادرة على تنفيذها، وتهديد الكيان الإسرائيلي.

وهنا يتضح أن صنعاء بحضورها وبعودتها تفرض المعادلة الحقيقية وتوظف الجغرافيا كعنصر قوي لمواجهة هذا الكيان، ولديها الكثير من الخيارات الأُخرى والقوية في حال استمر هذا العدوان على غزة.

استراتيجيةُ فيتو اليمن: حصارُ العدوّ الإسرائيلي حتى فك الحصار عن غزة

عبدالحكيم عامر

تشـهدُ غزة تصعيدًا عنيفًا من قبـل الكيان الإسرائيلي، حَيثُ تعرضت المدينة لقصف مكثّـف أسفر عن استشهاد وجرح وتشريد الآلاف من سـكانها الأبرياء وتدمير العديد مـن المنشـآت الحيوية، ومع ذلك فشـل العـدوّ الإسرائيلي في تحقيـق أهدافـه في غـزة، حَيـثُ اسـتمرت المقاومـة الفلسطينية في الصمود وتكبيد العدوّ خسائرَ كبيرة.

ويعتبر التصويـت الأمريكي لصالـح الكيان الإسرائيلي إشـارةً واضحـةً على الدعـم الأمريكي للكيـان الإسرائيلي وتواطؤها في استمرار العدوان على غزة، وتأكيدًا أن الحرب على غـزة هي حـرب أمريكية، وقبل ذلك، هـي من قدمت الدعـم العسـكري والمـالي للعـدو الإسرائيـلي، وقدمـت له القنابل والصواريخ التي تستخدمها في قصف غزة.

وفي خطوةٍ اسـتباقية وملفتة للانتباه، قرّرت اليمن استخدام كُـلّ ما بوسـعها لفك الحصار القائم على قطاع غزة والوقوف بجانب أبنائها في هذه الأزمة الإنسـانية، على الرغم من المسـافة البعيـدة التي تفصل بين اليمن وفلسـطين المحتلّة، وفي ظل التصعيـد الأمريكي الإسرائيلي في غزة وتضييـق الحصار على أبناء غزة، قرّرت اليمن منع أية سـفينة، من أية جنسية كانت، من العبور ونقل البضائع إلى الكيان الإسرائيلي.

وتأتـي هذه الخطـوة بعد محـاولات الكيان الصهيونـي وشركائه في التفـاف على قرار اليمن بمنع السـفن الإسرائيلية من العبور عبر البحر الأحمر، من خلال اسـتخدام سـفن غير تابعة للعـدو الإسرائيلي، وتأتي أَيْـضـاً بعد فيتو الولايات المتحدة في مجلس الأمـن لوقف إطلاق النار في غزة، وتشـديد الحصار على القطاع ومنع دخول المسـاعدات الإنسـانية بشكل كاف.

إنّ هذه الخطوة تعكس نباهة وحكمة صنعاء، وتوضح دقتها وعملها الكبير في مواجهة الظروف الصعبة، بالرغم من المسـافة الجغرافية بين اليمن وفلسـطين المحتلّة، فَـإنَّ اليمن تؤكّـد أنّ القضية الفلسـطينية هـي قضيـة عربيـة وإنسـانية، وأنهـا مسـتعدة للوقوف بجانب الشعب الفلسطيني ودعمه بكل الوسائل المتاحة.

إنّ موقـفَ اليمـن يجبُ أن يُلهِمَ الـدول العربية الأُخرى لاتِّخاذ مواقف مشـابهة والوقوف إلى جانب غزة، يجب أن تتجاوز الدول العربية الخوف والتردّد، وأن تعلن بشجاعة فـك الحصـار وتتخذ إجـراءات عمليـة لتخفيـف معاناة الشعب الفلسطيني، إن الشعوب العربية والعالمية ستقف إلى جانبهـا في هذا الموقـف الشريف، ولن يحـدث أي تأثير سلبي من جانب الكيان الصهيوني.

وتعد هـذه الخطوة بمثابة رسـالة قوية مـن صنعاء، تؤكّـد عـلى نباهتهـا ودقتها في قـراءة المشـهد الإقليمي والـدولي، ويعكـس قـدرة صنعـاء عـلى تحقيـق أهدافها وحمايـة مصالحهـا بشـكل فعـال، وإنهـا ستسـتخدم حصـار العدوّ الإسرائيلي كوسيلة للضغط عليه.

وتعكس هذه الخطوة الاسـتراتيجية التي تتبناهـا صنعاء رغبتها في سد أية ثغرة يفكر الإسرائيليون والأمريكيون في العبور منها، وتستخدم صنعاء هذه الإجراءات كوسيلة للتأثير على العدوّ الإسرائيلي لفك الحصار عن غزة، وتجعلها تدرك أن اليمن لن تتهاون فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية بشكل عام.

وفي الأخير اليمن يعتبر هذا القرار خطوة مهمة ضمن واجباتها الدينية والإنسـانية، ويعكس التزامه بدعم الشـعب الفلسـطيني ومساندته في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

وهذا القرار يتطلب المزيد مـن الوعي بأهميّة هذه المعركة والمزيد من الاسـتعداد لمواجهة تداعياتها والبداية بالثقة كُـلّ الثقة بالله عز وجل وبنـصره وتأييده؛ لأَنَّنا كشـعب وقيادة وجيش في المسـار الصحيح وفي الطريق الصحيح، ولله عاقبة الأمور.

أمريكا وأدواتُها.. مشروعُ الهيمنة على المنطقة والعالم

علي الحسني

من أجل سـيطرة أمريكا على مقدرات المنطقة العربية وتسخيرها لخدمة مصالحها وسعياً للحفاظ على الهيمنة الأمريكيـة في المنطقـة العربيـة خَاصَّـة والعالـم أجمع، تسـعى أمريكا (الشيطان الأكبر)؛ مِن أجل السيطرة على الشعوب العربية والإسلامية؛ لأَنَّها تعلم أنها لن تستطيع تحقيـق كُـلّ ما ذكر سـابقًا إلَّا بالسـيطرة على شـعوب الأُمَّـــة حتـى لا يبقـى أَو لا يظهـر من بـين أظهر هذه الأُمَّـــة «موسى العـصر» الذي يكون على يديه سـقوط ملك فرعون عصرنا المتمثل في (أمريكا)، والمتابع للأحداث خلال السـنوات الأخيرة يرى أن أمريكا تشـتغل؛ مِن أجل تحقيـق أهدافها على عدة جوانـب ومن عدة اتّجاهات قد يراها أحدنا رؤية سـطحية فلا يصدق أنها رغم اختلافها تخدم المصالح الأمريكية والأهداف الأمريكية؛ مِن أجل بسط الهيمنة على العالم أجمع وأنا هنا لخصت أبرز هذه العناصر أَو الأدوات في التالي:

أولاً: الكيـان الصهيونـي: يمثـل عنصرًا مـن عناصر وَيـدًا من أيادي أمريـكا هو الكيـان الصهيوني المحتلّ للأراضي الفلسـطينية وهو يمثل قاعـدة عسـكرية أمريكيـة في خـاصرة الأُمَّـــة العربيـة ومنطلقًا، بل مركـز التخطيط وتنفيذ المؤامرات ضد الشـعوب العربية فخطر الكيان الصهيوني ليس على فلسـطين فحسـب، بـل خطر يتهدّد كُـلّ شـعوب المنطقة وقد أصبح واضحًا جليًّا أمام مرأى ومسمع من الجميع.

ثانيـاً: الأنظمـة العربيـة العميلـة: فالأنظمـة العربيـة والإسـلامية المنبطحـة والعميلـة هم أدَاة مـن أدوات أمريكا التي تسـتخدم؛ مِن أجل إخضاع شـعوب الأُمَّـــة العربية والإسـلامية وخدمة مشاريع أمريكا في المنطقـة العربيـة خَاصَّةً بل والعالـم، وتعمل على تسـخير كُـلّ مقدرات وثـروات الأُمَّـــة لخدمـة أمريكا وتنفيـذ مخطّطات ومشـاريع أمريكا وهي تعمل بكل جد وجهد لبسـط نفـوذ وهيمنة أمريكا، كما تعمل هذه الأنظمـة؛ مِـن أجـل القضاء عـلى أية أصوات حرة في أوسـاط الشـعوب والقضاء على أية حركة مقاومة وزراعة الذل والخوف والخنوع في نفوس شـعوبها وصرفهم عن قضايا الأُمَّـــة إلى صراعات وهمية وصناعة عدو وهمـي لصرف أذهانهم عن العدوّ الحقيقي لهذه الأُمَّـــة، وكذا تعمل إلى إفساد المجتمع المسـلم وإغراقه في مستنقع الرذيلة والانحراف الأخلاقي والإنساني والتنكر للقيم والمبادئ الإسلامية والقبلية بل تنكر عن الفطر الإنسانية.

ثالثـاً: الأمم المتحـدة -مجلس الأمن الدولي: يمثـل مجلس الأمن الدولي أدَاة مـن أدوات أمريـكا؛ مِن أجل إخضـاع الأنظمة أَو الشـعوب التي لم تنقَـد وتدخل في بيـت الطاعة الأمريكـي، بل كمجلـس تشريعي يضفي لأمريـكا الشرعية الدولية لتجـوب البحار والمحيطـات وتعتدي على كُـلّ أنظمة أَو شـعوب أَو حركات مقاومة تقف حاجزاً أمام مرور مشـاريع الهيمنة الأمريكية، فنرى أمريكا تحتل البلدان وترتكب كُـلّ الجرائم بحق الشـعوب تحت مبرّر الحـرب على الإرهـاب -الإرهـاب بالمنظور الأمريكي هو كُـلّ نظام أَو شعب أَو حركة تقف ضد أمريكا ولا تنقاد للهيمنـة الأمريكية- فرأينا أمريـكا من خلال مجلس الأمن دمّـرت الشـعوب العربية والإسـلامية وغيرها من الشعوب الحرة فاحتلت أفغانستان والعراق وسوريا... إلخ.

رابعاً: الجماعـات التكفيرية (القاعدة وأخواتها): تعتبر التنظيمات الإرهابية أدَاة من أدوات أمريكا في المنطقة التي تعمل على زعزعة الأنظمة والشعوب وهي تعمل تحت إدارة وإشراف المخابرات الأمريكية، وقد بدأ ظهورها منذ أحداث الحـادي عشر من سـبتمبر وقـد كانت هي ذريعـة أمريكا للهيمنة على الدول الإسـلامية خَاصَّة؛ لأَنَّ هذه التنظيمات تظهر بمظهر ديني متشـدّد، وما كان إعلان أمريكا للحرب ضد الإرهـاب -بعد أحداث الحادي عشر من ديسـمبر- إلَّا بمثابة إعلان لمشروع اسـتعمار جديد للشـعوب العربية والإسـلامية، اسـتعمار غير مبـاشر، يخضع من خلاله الأنظمة لتنفيـذ مخطّطات أمريكا وللقضاء عـلى كُـلّ صوت يصرخ في وجه أمريكا، تحـب مبرّر وعنوان الحرب ضد الإرهاب (الإرهاب بالمسـمى الأمريكي)، ففي اليمـن خَاصَّةً انطلى على النظام الحاكم آنـذاك هذه الخدعة الأمريكية فبـادر للانقياد للأمريكي وأعلـن الولاء والطاعة لأمريكا، إلا أنه كان هناك صوتٌ حُرٌّ، صوت رجل رأى بنور الله، رأى رؤية قرآنية فكشـف المخطّط وأعلنها صراحة فبادر ليقـول للجميع: إن الخطر كُـلّ الخطر في أمريكا واليهـود وإن أحداث الحـادي عشر من سـبتمبر، ما هي إلَّا إعلان بداية مشروع اسـتعماري أمريكـي بشـكل جديد، فخرج قرين القرآن السـيد حسـين بـدر الدين الحوثـي، حينهـا ليقـول لأمريـكا «لا»، وصرخ في وجه أمريـكا في زمن طأطأ فيه كُـلّ زعماء الدول العربية رؤوسهم وخضعوا ووقّعوا لأمريكا بتعاونهم معها في حربها ضد «الإرهاب» في كُـلّ العالم... إلخ.

خامسـاً: المنظمات الإنسـانية: تتخذ أمريكا من المنظمات الإنسانية (غـير الإنسـانية في حقيقتهـا) وقوانين حقوق الإنسـان أدَاة من أدوات أمريكا ضد الشـعوب، فمتى ما قامت حـرب أَو عدوان بتدبير وتخطيط أمريكـي في أيـة منطقة باسـتخدام الأدوات المذكورة سـابقًا، سـارعت أمريكا في إرسـال منظماتها الإنسـانية حَـدّ زعمهم (الاسـتخبارية في حقيقتهـا) إلى ذلك البلد؛ مِـن أجل تجنيد العملاء واسـتقطابهم لخدمة أمريـكا تارة وتارةً أُخـرى؛ مِن أجل الحصول على تعاطف بعض ضعاف النفـوس وعبـاد المـال وانخداعهـم، فـيرون في أمريكا مثالًا للإنسـانية والحرية وحينها يتحَرّكون؛ مِن أجل خدمتها وتنفيذ مخطّطاتها.

كلّ مـا ذكـر سـابقًا تعتـبر أدوات أمريـكا؛ مِـن أجل بسـط نفوذها وهيمنتهـا على العالـم والمنطقـة العربية بشـكل خـاص لتحقّق بذلك القطب الواحد، وكلّ الأدوات تتكامل مع بعضها بعضا في تنفيذ المشروع الأمريكي.

صنعاءُ المحاصَرة.. تحاصِرُ «إسرائيل»

محمد صالح حاتم

لـم تكتـفِ صنعـاءُ بتوجيـه الضربـات ا لصا ر و خيـة والطـيران المسـيَّر عـلى أهـداف في تل أبيب وأم الرشراش وحيفاء ضد الكيان الصهيونـي، ومنع مـرور السـفن الإسرائيليـة مـن البحر الأحمر وباب المنـدب، بل ذهبت لما هو أبعد وأعمق وهو منع مرور أية سـفينة متجهـة إلى إسرائيل من أية جنسية كانت.

هذا القـرار اليمنـي التاريخي جـاء؛ بهَدفِ رفع الحصار عن غزة والسـماح بدخول المواد الغذائية والأدوية إلى أبنائها.

عندمـا نتحـدث أن صنعـاء الجريحـة والمحـاصرة طيلة ثماني سـنوات، تتخذ اليوم مواقـف عروبيـة، تجـاه أبناء غـزة والقضية الفلسـطينية؛ فَـإنَّنـا نتحـدث عـن موقـف تاريخي لم يسبق أن اتخذته أية دولة عربية أَو إسلامية ضد الكيان الصهيوني الغاصب، الذي يحتـل ويغتصـب الأرض العربيـة، ويسـتبيح العرض والـشرف والكرامـة العربية طيلة 75 عاماً.

هذا الكيان الذي تم زرعه في الجسـد العربي، مـن قبل بريطانيا وأمريـكا ليكون لهم قاعدة عسـكرية في الوطن العربي، بعـد رحيل قوات الاحتـلال البريطانـي مـن الوطـن العربي مع فرنسا وإيطاليا، هذا الكيان الذي كان يوصف جيشه بالجيش الذي لا يُقهر.

اليـوم أصبحـت صنعـاء وبمواقفهـا تجاه القضيـة الفلسـطينية، هـي أول دولة تقف في وجـه إسرائيـل، وتقصف المـدن العربيـة التي يحتلهـا هـذا الكيـان بصواريخهـا وطيرانها المسـيَّر، اليمـن بعاصمتـه صنعـاء وبقيـادة السـيد عبد الملك الحوثي، هـي أول دولة تمنع السفن الإسرائيلية من المرور من البحر الأحمر ومضيـق بـاب المندب، وهـي أول دولة تفرض حصاراً اقتصاديًّا بحرياً وتمنع وصول السفن من أيـة دولـة كانـت إلى الموانئ التـي تحتلها إسرائيل.

ها هي صنعاء بموقفها تُشرِبُ إسرائيل من نفس الكأس الذي لطالما أشربته للدول العربية والإسـلامية ومنهـا اليمـن وفلسـطين، الذي فـرض عليها حصاراً برياً وبحريـاً وجوياً منذ تسع سنوات.

سيسـجل التاريـخ موقـف اليمـن في أنصع صفحات العـزة والكرامـة والـشرف العربي؛ فالمعادلة اليوم الحصار بالحصار، لن نسـمح لكم أن تعيشوا وتتنعموا بالأمن والأمان ورغد العيش، بينما إخواننا أبناء غزة يقتلون يوميًّا، ويموتـون من الجوع ونقص الـدواء، وانعدام الحليب للأطفال الرضع.

آمالُ الوهم العربي ومنهجيةُ العداء الصهيوني الغربي

محمد أحمد البخيتي

واهـمٌ من يظـن بأن النظـام الصهيونـي في الأراضي الفلسـطينية والسـورية واللبنانيـة المحتلّـة سـيرضى بحـل الدولتـين أو بصفقـة القـرن أو بمـا تضمنته اتّفاقيـة 1967م أو بمبدأ التطبيع والتعايش ومجمـل تنـازلات المطبِّعـين أو بغير مقولة وهمهم (حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل).

كأوهـام أصبحت حديث غالبية الزعماء والساسـة والنخب المتأثرين بشـعارات إنسـانية وحقوق الزيف وحرية الوهم وشعارات معادَاة السامية التي يسوقها الغـرب ليمرروا بها تواجد الاحتـلال الإسرائيلي النازي على أرض فلسطين وليغطوا بها جرائم الإبادة ومذابح الصهاينـة بحق أبناء فلسـطين منـذ 1948م، مذابح يريـدون مـن أصحـاب الأرض القبول بهـا وبشرعنة الاحتـلال ودفنها في ذاكرة النسـيان ومنها مذابح دير ياسـين وَالطنطـورة وَاللد عـام 1948، وَكفر قاسـم وَخان يونـس 1956، صبرا وشـاتيلا 1982، وَمذبحة الأقـصى الأولى،1990 الحرم الإبراهيمي 1994، وَجنين 2002.

مسـتكثرين عـلى المقاومـة الفلسـطينية عملية «طُـوفـان الأقـصى» يـوم 7 أُكتوبـر 2023م والتـي أتـت كردة فعل ناتجة عن خمسـة وسـبعين عاماً من جرائم القتل والإبادة وعمليات القهر والإذلال والتدمير للمنـازل والتجريـف للمـزارع والسـلب للممتلـكات والتهجـير للمدنيين من قبـل احتـلال صهيوني نازيٍّ لقيـط من مختلف أصقـاع الأرض، لتذهـب أُمَمُ الشر وعلى رأسـها أمريكا وبريطانيا وفرنسـا وألمانيا ودول غربيـة أُخرى لإدانـة حماس، متناسـين أن لا شرعية للاحتلال وأن مقاومة الفلسطينيين للاحتلال مكفولة حتى تحرير آخر شـبر من أرض فلسـطين كحق تقره كافـة الديانـات السـماوية وكلّ القوانـين والأعـراف الدولية والإنسانية.

ولم يقفوا عند إدانتهم لحماس فقط بل ذهبت بهم السـفاهة والعنجهية إلى شرعنة ودعـم وتمويل إبادة إسرائيـل للأطفـال والنسـاء في غـزة وإلى تبرير تدمير منازل المدنيين على رؤوس ساكنيها بذريعة حق المحتلّ (إسرائيـل) في الدفـاع عن النفـس، ناهيك عـن الدعم الكبـير الذي يوليـه الغرب للاحتـلال الإسرائيلي والذي كان آخـره اتِّخاذ أمريكا حق النقـض (الفيتو) للقرار الأممـي الرامـي إلى إيقاف إطـلاق النار في غـزة لدواعٍ إنسانية ملحة.

لـذا لزم أن يعي المسـلمون أن كُـلّ الأيقونات التي ذُكـرت سـلفاً والتي باتت حديـثَ الساسـة والزعماء والمثقفين أيقونـات مشروخة تجاوزها الزمن ولم تَعُدْ تُجْـدِي نفعـاً، ومن لا زال يشـك في فاعليتهـا فليرجع إلى القـرآن الكريم ويتدبر آياتـه التي حكت عن اليهود وعداوتهم ونفسـياتهم وأسـاليب مكرهـم وخداعهم ليعـرف أنهم أحقد من أن تقنـع مطامعهم التنازلات، أَو أن تردعهم عن جرائمهم بيانات الشجب والإدانات، أَو أن يقفوا عند مسـاعيهم الأخـيرة لتصفية القضية الفلسـطينية والقضـاء على حماس كعـدو لا يريد لنا الخير، ولا تشـبع غريزة عداوته الدينية للمسـلمين لا مصطلحـات (الإنسـانية أَو التعايـش أَو الإبراهيمية أَو التطبيـع أَو مجمـل التنـازلات)، ليدركـوا أنـه إذَا مـا اسـتمرت الأمـة العربيـة والإسـلامية في تخاذلها وتخوفها فسـيأتي الـدور على مـصر والأردن ولبنان، وسـيطال شر إسرائيل (الغدة السرطانية) التي زرعها الغرب في خاصرة الأمة كُـلّ الدول العربية والإسلامية، ولا نجاة للمسلمين إلَّا برمي خلافاتنا جانباً واستخدام القوة والرفض للعنجهية الأمريكية والغربية؛ فما أخذ بالقـوة لا يسـترد إلَّا بالقـوة، وهنالـك مقولـة غربية شهيرة تقول: (إذا أردت السلام فاحمل السلاح).

نحنُ لسنا على شاكلتكم

أحمد محمد الدفعي

منذُ اندلاع ثورة الـ٢١ من سـبتمبر المجيدة، بقيادة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظـه اللـه-، وقبلهـا منـذُ بـدء المشروع القرآنـي، انتقلـت اليمـن وشـعبها العظيـم، إلى مرتبـة مـن السـمو والرفعـة أخلاقيـاً، وسياسـيًّا وعسـكريًّا، عكـس مـا كان يُـراد لهـا، رغم الحروب الظالمة وحملات التشـويه، والاستهداف الإعلامي الممنهج، للشعب اليمني ومسيرته القرآنية.

وجاءت المتغيرات، لصالح المسيرة القرآنية، وشـعب وأحـرار اليمن، خلافاً لمـا أرادهُ الغرب ودويـلات الخليـج العربـي، عـبر حياكـة المؤامـرات، لإغراق اليمـن بالفـوضى والفتن، والفشـل في تنصيـب قيادات مـن أراذل الناس لتحكم اليمن ورجاله، ومن ثم التورط في حرب عدوانية فاشـلة ضد الشـعب اليمني ونحن في عامه التاسع تواليا.

ولـكل من يعتبر إقدامنا لنُصرة غزة ودخول الحـرب مـع إسرائيـل مبـاشرة بالصواريـخ والطـيران، وإغـلاق بـاب المندب أمام السـفن الصهيونيـة، والسـيطرة عليهـا وتدمـير كُـلّ سـفينة لا تنصاع لتوجيهـات القوات البحرية اليمنية، أنـه تهوّر لم يحسـب لعواقبه، ولماذا نحـن هكـذا نمتلك الجـرأة لـم نُهـزم في كُـلّ الحروب من عام ٢٠٠٤م إلى اليوم.

نجيبهـم أننا نمتلـك الحق ونحمل الإسـلام الحقيقي الذي لا يشـوبه كدر، ونقولها وبكل وضـوح وبالفم المليان، لسـنا مثلكـم، عندما نقصف إسرائيـل، ونحرق وندمّـر، ونسـيطر على سُـفنها، نصرة لإخوتنا في غزة، هو أننا لا نقبل الضيم، وننـصر المظلوم، لا لشيء، إلَّا أنه ما يجب علينا فعلـه وما يمليه علينا ضميرنا، وديننـا وثقافتنا القرآنية، والسـكوت ليس في قاموسـنا، على عكس العرب جميعـاً، فعندما تحَرّكـت جحافـل الجيـش اليمنـي في عام ٩٤ لاجتيـاح جنوب اليمـن كان الصـوت الصادع والموقـف الناصـع هو للشـهيد القائد السـيد حسـين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- ، وقـف في وجـه الدولـة، وخـرج بالمظاهرات لرفض تلك الحرب العدوانية ضد أبناء الجنوب، وتحَرّكـت الدولة حينها لتدمـير منْزله ومنْزل والـده السـيد بدرالديـن الحوثـي، وعنـد غزو أفغانسـتان والمؤامرات، ضد الدول الإسـلامية بعد أحداث نيويورك في الـ١١ من سبتمبر، كان الشـهيد القائد، هـو من فضـح الأمريكيين في ادعاءاتهم الباطلة وكشف النوايا والمخطّطات الأمريكية مـن وراء ذلك الهجوم المزعوم، وهو مـا تجلى ويتجـلّى إلى اليـوم أمامنا وتكشـفه الأحداث.

وعند الغـزو الأمريكي للعـراق عام ٢٠٠٣م خرجـت المظاهـرات الكبـيرة نـصرة ودعمـاً لإخواننـا في العـراق، وَكان موقـف المسـيرة القرآنيـة واضـح ورافض للاحتـلال الأمريكي للعـراق؛ لأَنَّ فينا حمية وإباء، نعم؛ لسـنا من أُولئـك الذين طبـع الله عـلى قلوبهـم، وجعل في قلوبهـم حميـة الجاهليـة، الذين يمشـون عكس التيار الإلهـي، أمام ما حدث ويحدث في فلسطين وقبلها لبنان والعراق، أين هي حمية العـرب الذين صدّعـوا رؤوسـنا بالحديث عن العروبة!

لماذا لم تحَرّكهم حميّتهم تلك التي حركتهم لإرسـال فيالق الجيـوش والأسـلحة الفتاكة، وإنفاق مئـات المليـارات من الـدولارات دعماً للعراق في حربه ضد إيران تحت شـعار الأُخوة العربيـة والدفـاع العربـي المشـترك؟ لمـاذا لم تسارع تلك الدول لأن تتوسط ليتصالح العراق وإيـران أَيْـضـاً حقنـاً لدمـاء المسـلمين، كما تتوسـط اليوم بكل «عُنفـوان» وإصرار، حقناً لدمـاء جيـش العـدوّ الصهيونـي كلمـا أثخن المجاهدون فيه وأكثروا فيه القتل؟

لـماذا لم تتحَرّك تلك الدول والجيوش العربية لتقف إلى جانب العـراق عندما احتلّتهُ أمريكا؟ ولـماذا أوقـف العـرب دعمهم لصـدام وتركوه ليلقى مصيره وحيداً؟ أين الحميّة العربية التي وجدت في محاربـة إيران واختفت عند الهجوم الأمريكي على العراق؟ إنها السخافة والوقاحة في أقبـح صورهـا، والنفـاق في أوسـخ صفاته ومن يحملوه.

فلماذا يطلب بعض السياسيين والإعلاميين العـرب، خُصُوصـاً بعـض القـادة في حركات الجهاد والمقاومة الفلسطينية، من مناشدّتهم زعمـاء وأنظمـة هكـذا صفاتهـم بذيئـة أن يتحَرّكوا لنصرة أهل فلسـطين، ولديهم تاريخ أسـود في الخُـذلان، والخيانـة والعمالـة ضد أُمتّهـم العربيـة والإسـلامية، فثقـوا أنكم لن تروا منهم إلا التوسط في الوقت الذي تظفرون فيـه بعدوكم، فقد حُشروا في خانة الوسـطاء، ولمصلحة إسرائيل ويريدون أن تشكروهم على ذلـك، والعرب والعروبة لم تعد تعنيهم في هكذا مواقـف والأغلب يتصنف كمـا هذان الصنفان وينتهـج سياسـة هذيـن التيَّارَيـن؛ أي تيّـار التطبيع (السعوديّة والإمارات) وتيّار التطبيع (تركيا وقطر).

فـالأول يريد السـلامة «لإسرائيل» ولسـانه يقطـر سُـمّا في وجـه الفلسـطينيين، والثاني يريد السـلامة «لإسرائيل» ولسـانه معسـول في وجـه الفلسـطينيين، والجميع مـن قماشٍ واحد، فنحنُ نتبرأ منهم كما تبرؤا من الإسـلام ومقدساته.

دماءُ غزة ستقُضُّ مضاجِعَ الظالمين

عبدالسلام عبدالله الطالبي

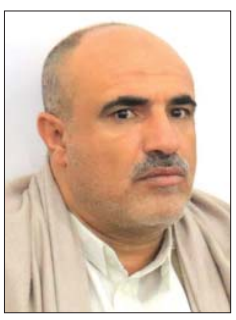

صحيـحٌ بأنها تؤلمنا كَثـيراً الدماء التي تسـفك في غزة، تؤلمنـا المشـاهد المؤثرة للأطفال التي تنـزف دماً، أو تظهر وهي تـصرخ وتتقطع ألماً على أقاربها التي وقعت صريعة بفعل الغارات الإسرائيلية المجرمة!

تؤلمنا كُـلّ تلك المشاهد التي بالكاد يجبر الإنسان عينيه على مشاهدتها في وسائل الإعلام!

منازل تهدم بالكامل على سـاكنيها وأجساد تتحول إلى أشـلاء، وجثث تختفي تحت الـركام، ومعاناة ونزوح مع هلع وحرمان للعيش الكريم والآمن!

ورغـم كُـلّ ذلك صمت مهـين للحكام، ولا من ضمائر تهتز أو تتحَرّك لكل ما يجري!

يقابل ذلك صحوة نهضوية للشـعوب الحرة وحضور مهيب وشامخ لجيـوش محور المقاومة؛ فكان لليمـن شرف الحضور المتصدر واللافت لقلـب موازيـن المعركـة في فـرض السـيطرة البحريـة المتعاضـدة مع مظلوميـة غزة،والتي تلوح في الأفق وكأنها بشـارة انتقال وتحول كبير ينذر بزوال الطاغوت الإسرائيلي وكسر هيبته وشـوكة حليفه الأمريكي هو وكلّ من يدور في فلكه بإذن الله تعالى.

نعم لقد فضحت حرب غزة العرب المتأسـلمين والذين هم في الحقيقة مصـدر البلاء وجلـب الخزي والعار لهـذه الأُمَّـــة، حـكام عرب انطبق عليهم قول الشـاعر: (أسـدٌ عليَّ وفي الحروب نعامة)، فمنهم من سارع للاهتمام بمشاريع ذات علاقة بالدناءة والخسة كالسعوديّ! ومنهم من صرح بـأن حماس لا تمثل إلا نفسـها وهذا جاء على لسـان ما يسـمى بالرئيـس محمود عباس! ومنهم من سـارع بإرسـال الملابس الحرارية للجيش الإسرائيلي كأردوغان الذي يدَّعي بأنه الباني لحضارة الإسـلام! ومنهـم من تكفل بالجرحـى التابعين للعدو الإسرائيـلي كالإماراتي ابن زايد، زاده الله ذِلةً وهوانًا.

ومنهم من فتح أراضيه وأبدى اسـتعداده لاسـتقبال أبناء غزة العزل حتـى تنتهـي إسرائيل من مهمتها، وهكذا وعلى هذا فقس، سـتجد بأن أغلب زعماء المنطقة تحمل هذه النفسيات الخبيثة!

هذا على المسـتوى العربي والإسلامي، أما على المستوى الخارجـي فحدث ولا حرج بدءًا بالسـفيه المثلي الأمريكي جـون بايدن وُصُـولاً إلى البريطانـي والفرنسي والأوكراني و... إلخ.

بمعنـى أن الخـلاص في طريقـه ليدفـع عن الشـعوب بقاء هكذا نوعية من زعامات الذلة والاستسـلام والدناءة والخسة والهيمنة والاستكبار!

وكلّ نـصر وكلّ عزة لا تتأتى إلا بتضحية ودفع فاتورة مكلفـة، وهَـا هي دماء الأبريـاء والمدنيين المظلومين الذين طالتهـم المجازر الوحشـية في غـزة، هَـا هي تنذر بقـض مضاجع كُـلّ الظالمين والمستكبرين في دول العالم والمنطقة، وما ذلك على الله بعزيز.

وهَـا هو الشـعب اليمنـي المتلهفة قلـوب أبنائـه والمتطلعة لخوض المعركة المباشرة مع العدوّ الإسرائيلي، هَـا هو يحضر في ميادين الشرف يسـتعرض جاهزيته وهو على أحر من الجمر للمشـاركة بكل ما يمكن لدفع كُـلّ المخاطر المحدقة بالشـعب الفلسـطيني، والله لن يخذله على إحسانه ومبادرته وحضوره البارز في المشهد.

نعـم إنه يتحَـرّك وكله ثقـة بالله الشـاهد والحاضر، الـذي لا يعزب عنـه مثقـال ذرة لا في السـموات ولا في الأرض، الواعد بجـرف كُـلّ بؤر الاسـتكبار فيما إذَا وجد من يتسبب ويتحَرّك ويقوم بواجبه من منطلق المسؤولية الدينية والجهادية.

المعركـة عـلى مشـارف الانتهـاء والنصر حليـف المسـتضعفين كما وعـد بذلك الله في محكم كتابه الكريم، والسـقوط سـيكون مدوياً لكل المسـتكبرين والسـاكتين والمتواطئـين، والنـصر والغلبـة للمجاهديـن الواثقين بالله.

وهنيئاً لكل الدماء الحـرة الطاهرة شرف الفوز العظيم برضوان الله العلي القدير والكبير المتعال، وما عند الله هو خير وأعظم أجراً.

لليوم الـ67 من «طوفان الأقصى».. ولليوم الـ47 من بدء العملية البرية:

أبطالُ الجهاد والمقاومة يدكّون قواتِ العدوّ «الإسرائيلي» المتوغلة في محاورَ عدة بغزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية ولليوم الـ67 من معركة «طوفان الأقصى» البطولية، خوضَ اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال في عدد من المحاور الملتهبة، كما أنهم ومنذ بدء العملية البرية يواصلون دك توغلات قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في محاور القتال بمختلف مناطق قطاع غزة لليوم الـ47، والثلاثاء، تم تدمير عدد من الآليات والإجهاز على 11 جنديًّا صهيونياً في الشجاعية.

وشنت مدفعيات الاحتلال صباح الثلاثاء، قصفاً استهدف شمال حي الزيتون وحي الدرج في القطاع؛ ما أسفر عن اندلاع حرائق كبيرة وسقوط عدد من الشهداء.

وأعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، مساء الثلاثاء، حصاد عمليات بطولية منها الإجهاز على 11 جنديًّا، كشف عنها المجاهدون بعد عودتهم من خطوط القتال في حي الشجاعية.

وقالت كتائب القسام في بلاغ عسكري: «إن مجاهدي القسام أبلغوا عن استهداف 7 آليات عسكرية بالقذائف والعبوات المضادة للدروع منها دبابة "الملك – القائد" وناقلة جند يعتليها 3 جنود والإجهاز على طاقمها".

وأضافت أنهم اشتبكوا مع جنود فرق الإنقاذ الذين حاولوا إسعاف طاقم دبابة "باز3" وقتلوا عدداً منهم، إضافة إلى استهدافهم لقناص صهيوني بقذيفة "RPG" وخوضهم اشتباكات ضارية مع قوات العدوّ الراجلة في عدة مناطق من مسافة صفر أكّدوا خلالها مقتل 11 جنديًّا صهيونيًّا بشكل مباشر والاستيلاء على عتاد بعض الجنود القتلى ومتعلقاتهم وإيقاع غيرهم بين قتيل وجريح.

كما أعلنت كتائبُ القسام تمكّن مجاهديها من تفجير عبوتين مضادات للأفراد "رعدية – تلفزيونية" في قوة صهيونية راجلة مكونة من 10 جنود شرق مدينة خانيونس وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

من جهتها، أعلنت سرايا القدس في رسالة عبر قناتها على منصة «تيليغرام»، أنه منذ فجر الثلاثاء، يخوض المقاومون اشتباكاتٍ ضارية مع جنود الاحتلال، محقّقين فيهم إصابات مباشرة في محوري التقدم الزيتون والشجاعية شرق غزة.

وقالت: «إن المقاومين قصفوا تجمعاتِ العدوّ في محيط المركز الثقافي في محور التقدم شرق خان يونس بوابل من قذائف الهاون النظامي عيار 60، وقصف تحشدات عسكرية وآليات العدوّ المتقدمة في محور شرق المنطقة الوسطى"، وأعلنت أنها استهدفت «ناقلة جند وآليتين عسكريتين صهيونيتين» بقذائف تاندوم في محور التقدم شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

ويواصل مجاهدو فصائل الجهاد والمقاومة، خوضَ ملاحم واشتباكات بطولية، وتنفيذ كمائنَ نوعية، والإجهاز على جنود من مسافة صفر، وتفجير عبوات ناسفة وفتحات أنفاق، خلال التصدي لقوات الاحتلال الصهيوني في محاور التوغل في قطاع غزة، وكبدوها خسائر فادحة في الجنود والدبابات.

وأفَادت مصادر ميدانية، بأن محاور التوغل في مخيم جباليا والشجاعية وخانيونس تشهد بشكل خَاصَّة معارك ضارية تتصدى فيها المقاومة بقيادة القسام لقوات الاحتلال، وتشهد باقي محاور التوغل في بيت لاهيا وبيت حانون وغزة، عمليات نوعية بين الحين والآخر خلف خطوط العدوّ.

إلى ذلك، اشتبكت المجاهدون من مسافة صفر مع قوة من جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، في جباليا في قطاع غزة، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة في خان يونس والشجاعية.

وأكّدت ألويةُ «الناصر صلاح الدين» أنّ مجاهديها اشتبكوا من مسافة صفر مع قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، في كمين أعدوه مسبقًا في جباليا.

واستهدفت كتائبُ المجاهدين في لواء شمال غزة آلية صهيونية بقذيفة «تاندوم»؛ ما أَدَّى إلى تفجيرِها في محور التقدم في جباليا. وقد خاضت المقاومة اشتباكات عنيفة مع جيش الاحتلال، في منطقة الكتيبة في خان يونس جنوبي القطاع، وفي حي الشجاعية شمالي وشرقي غزة.

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تستهدفُ مواقعَ العدوّ ونقاطَ انتشار لجنوده في مناطقَ متفرقة

المسيرة : متابعات

المسيرة | متابعة خَاصَّة

دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزةَ؛ وإسنادًا لمقاومته الباسلة والشريفة، تواصل المقاومة الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، استهدافَ المواقع والتجمعات والحشود الخَاصَّة بجيش العدوّ الصهيوني على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلّة.

في السياق، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، الثلاثاء، أنّ مجاهديها استهدفوا، موقع المالكية الصهيوني بالأسلحة المناسبة؛ فأُصيب إصابة مباشرة، كما أكّدت في بيان تالٍ، استهدافَها بعد ظهر الثلاثاء، مرابضَ مدفعية العدوّ في خربة ماعر بالأسلحة المناسبة، محققّة فيها إصابات مباشرة.

وفي بيان آخر، أكّدت المقاومةُ الإسلامية استهدافَ نقاط انتشار جنود العدوّ في محيط موقع جل العلام بالأسلحة المناسبة، وتمّ تحقيق إصابات مباشرة، كما استهدفت موقع حدب يارون بالأسلحة المناسبة، وتمّ إصابته إصابة مباشرة.

وأعلنت المقاومة الإسلامية أَيْضاً عن استهدافها موقعَ الراهب بالأسلحة المناسبة، وأكّدت إصابته إصابة مباشرة، كما أعلنت عن استهدافها ثكنة زرعيت (قرية طربيخا اللبنانية المحتلّة) بالأسلحة المناسبة، وتمّ إصابتها إصابة مباشرة.

وفي بيان سابق صادرٍ عن المقاومة الإسلامية، قالت فيه: «استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة 15:35 من بعد ظهر الثلاثاء، موقع بياض بليدا بالأسلحة المناسبة، وتمّ إصابته إصابة مباشرة.

إلى ذلك، تحدثت وسائل إعلام «إسرائيلية»، الثلاثاء، عن تضرر 9 منازل في مستوطنة «المطلة»، من جراء إطلاق حزب الله صواريخ مضادة للدروع عليها.

ويأتي ذلك بعدما أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان، مهاجمةَ قوة «إسرائيلية» متمركزة داخل منزل في مستوطنة المطلة بالأسلحة الصاروخية، مؤكّدةً إصابتها إصابة مباشرة وسقوط عديدها بين قتيل وجريح.

وقالت المقاومة، في بيان: إنّ «استهدافَ مستوطنة المطلة جاء رداً على العدوان الإسرائيلي على القرى والبلدات الجنوبية، واستشهاد مختار بلدة الطيبة، حسين علي منصور؛ ودعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة".

وفي وقتٍ سابق الثلاثاء، قال مراسل القناة «13» الإسرائيلية، شلومي إلدار: إنّ «مستوطناتِ «المطلة وشتولا وكريات شمونة وغيرها من المستوطنات المحاذية للحدود مع لبنان هي في مرمى صواريخ حزب الله طوال الوقت».

وأشَارَ إلى أنّ «حزبَ الله موجودٌ قُرب الحدود ويزيد من إطلاق الصواريخ المضادة للدروع»، معقّباً أنّ إطلاق النيران «أصبح ضد المواقع الإسرائيلية أصبح أكثر دقة وخطورة».

كما أجاب إلدار على سؤال حول سبب خطورة صواريخ حزب الله المُضادة للدروع، قائلاً: «إنّ حزب الله، أطلق يوم، أمس صواريخَ أصابت 15 هدفاً في «المطلة»، مردفاً أنّ صواريخ حزب الله أصبحت تُمثّل تهديداً كَبيراً؛ لأَنَّ «صفارات الإنذار الإسرائيلية غير فعّالة إزاءها».

بدوره، قال نائب مسؤول الأمن العسكري في مستوطنة «المطلة» شمالي فلسطين، يوسي لفيت، خلال مقابلةٍ مع قناة «كان» الإسرائيلية: إنّ «ما يحصل من هجمات لحزب الله لم نختبره في المطلة حتى في حرب لبنان الثانية»، وأكّد أنّ البلدة فارغة و«سكانها» يرفضون العودة مع وجود حزب الله وقوات الرضوان عند الحدود».

تجدُرُ الإشارةُ إلى أنّ عملياتِ المقاومة واستهدافاتها المنطلقة من لبنان تسبّبت بحركةِ نزوحٍ كبيرة من المستوطنات «الإسرائيلية» الشمالية؛ لتتحدّث وسائل إعلام «إسرائيلية» ومسؤولون في كيان الاحتلال عن تحوّل مستوطنات الشمال إلى مناطق فارغة و«مدن أشباح».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1789)

الأربعاء والخميس
1 جمادى الثانية 1445هـ
13 ديسمبر 2023م

ما يعانيه المجتمعُ البشري في هذه المرحلة من أزمات وفتن ومظالمَ رهيبة وإفلاس في الأخلاق هو نتاجٌ للحربِ الشيطانية التي حمل رايتها الطاغوت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المنافقون هم المتخفّون لا أبو عبيدة

هاشم أحمد شرف الدين

أُولئك المنافقون - الذين هم عشّاقُ التخفِّي أمام الأعداء، والسرابُ الذي يتلاشى أمام قوة المجاهدين وصمود المقاومين - يظنون أنهم كسبوا المعركةَ نيابةً عن الإسرائيليين بالكشفِ عن وجهِ أو هُوِيَّة أبي عبيدةَ، الناطق العسكري لكتائب القسام.

- ربما أنهم كشفوا وجهًا، لكن هيبته واحتمالاته كمجاهدٍ لا تزال مخفيةً كدررٍ في بحرٍ عميق.

- ربما أنهم كشفوا جزءًا يسيرًا من لُغزه، ولكنه لا يزال يحملُ ألغازًا أُخرى في أعماق روحه.

لقد فرحوا بكشفِ هُوِيَّته، ولكنهم زادوا من كشفِ نفاقهم وخيانتهم للأُمَّة. ولا يعلمون أنهم لن يقدِروا على إسكاته؛ لأَنَّه سيظلُّ يسيرُ على درب الجهاد والمقاومة والحرية والتحدي، وسيظلُّ النار المشتعلة بالحماسة في قلوب المجاهدين.

إنه لا يشبهُ أُولئك المنافقين المتخفّين الذين عندما تتأجَّجُ نيرانُ الحروب يهوون العيشَ في الظلام؛ فتتلاشى وجوهُهم تحت غيمة الكذب والخداع، ويكونون الخنجرَ الذي يخترق القلوب.

إنه يتخفّى تخفِّيَ القويِّ الذي يجتاحُ كُلَّ العقبات، كالمد العاتي يجتاح السواحل، بينما هم يتخفّون من واقعهم الهَشِّ كهشيم الأوراق اليابسة تحت أقدام الرياح.

إنه يتخفّى نعم، لكن بياناته نورٌ يضيء دروبَ الظلام، فيسطع كشمسٍ تتسامى في السماء.

والمنافقون يتخفُّون كالدُّخان الأسود الذي يتلاشى أمام كُلّ نسماتٍ يطلقها عبر بيانات البطولة والكرامة التي لا يعرفونها.

إنه الحقيقة العارمة التي تهزم الأكاذيب والزيف، والصوت العالي الذي يهز الأرض بمفرده كالرعد الجارف يحطم كُلّ الصخور.

والمنافقون هم السيف الغادر الذي يقطع شرايينَ الحياة في فلسطين لإسناد كيان العدوّ الإسرائيلي.

إنه أحد الدروع الحديدية التي تحمي الأُمَّة وتقف وقفة الرجال الأبطال بشموخ الجبال الشاهقة، التي لا تهزها رياح الأعداء والمنافقين العاتية.

هو ابن الشعب الذي لا يركع، وصاحب الحق الذي لا يكف عن محاولة استعادته. والمنافقون أبناء الخيانة والتطبيع والاستسلام.

فلأبي عبيدة منّا التحية والسلام.

ملاحظة:

كتبت هذه المقالة إثر ما يشيعه المنافقون من كشفهم هُوِيَّة أبي عبيدة سواءٌ أكان كشفهم صحيحًا أم خطأً.

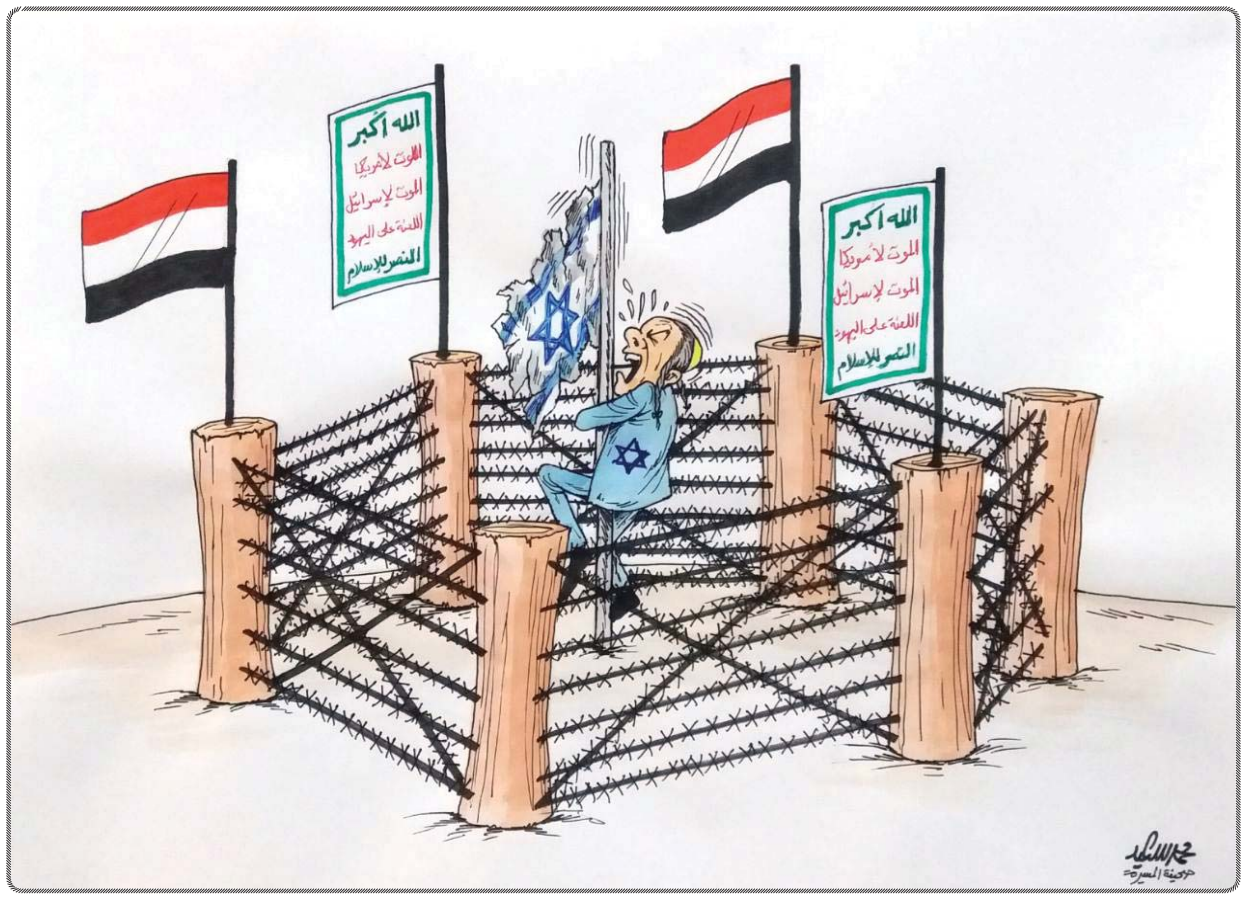

مواقفُ الشعوب وأثرُها تجاه من يقفون في الخندق الصهيوني

منصور البكالي

غزةُ، وما أدراك ما غزة؟! كشفت كُلَّ الأقنعة الزائفة، وعرَّت كُلَّ الخونة والعملاء المزروعين في جسدِ الأُمَّة وشعوبِها منذ عقود، أظهرت كُلَّ شيء على حقيقته دون أية مجاملة أَو مواربة لأي طرف، مهما كان قوياً أَو نافذاً؛ لأَنَّ القوة ترتبط وثيقاً بمواقف العزة التي تجلَّت وبرزت في صَفِّ مَن يقفون إلى جانبِ الشعب الفلسطيني، فيما الضعفُ والوهَنُ مرتبطٌ ارتباطاً وثيقاً بالذلة الظاهرة في صف من يسارعون في مساندة الكيان الصهيوني أَو عدمِ اتِّخاذِهم أيةَ مواقفَ عمليةٍ جادة تسخّر لها الإمْكَانات والقدرات المتاحة والفاعلة؛ للضغط نحو وقف العدوان والحصار على إخواننا في قطاع غزة.

شعوبُ الأُمَّة العربية والإسلامية قبل مختلف الشعوب الغربية التي خرجت إلى الشوارع؛ لتعبِّرَ عن مواقفها الإنسانية الرافضة لجرائم كيان الاحتلال الصهيوني بحق أطفال ونساء غزة، تتابعُ وترصُدُ وتقيِّمُ عن كَثَبٍ الأحداثَ والمجريات والتطورات والمستجدات والمواقف، وردود الفعل وأثرها في رسمِ قناعاتها وتوجّهاتها، وإعادة ترتيب ولاءاتها السياسية.

نظرةُ الشعوب إلى القضية الفلسطينية، ومكانتها في الوعي العربي والإسلامي والإنساني، لم تنل منها دعايةُ العدوّ المضلِّلة، ولم تتمكّن من اختراقها طيلةَ العقود الماضية، وهي اليوم المرجعُ المؤتمَنُ عن القضية الفلسطينية العادلة.

الشعبُ اليمني أحد هذه الشعوب، أظهر موقفَه تجاه القضية الفلسطينية، وتجاه من يقف في خندق العدوّ الصهيوني، ومن يقفُ لمساندته، وخرج في مختلف الساحات والميادين أكثرَ من مرة؛ ليجدِّدَ التعبيرَ عن مواقفه الشجاعة والواضحة في مساندة فلسطين، والوقوف إلى جانبه بالمال والنفس، معلِناً تفويضَه لخيارات القيادة الثورية والسياسية والعسكرية في صنعاء، وثقتَه بها وبتحَرُّكِها العسكري المعلن ضد كيان الاحتلال الصهيوني وأعوانه الأمريكان والأُورُوبيين والدول العربية المطبعة.

وبالانتقال للحديث عن نظرة شعوب الأُمَّة لمن يقف في خندق العدوّ الصهيوني الغاصب، دفعني لكتابة هذا المقال إعلان ما يسمى بـ«حكومة» مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا مشاركتَها في تشكيل قوة بحرية لحماية إسرائيل، والسفن المتجهة إليها، فماذا سيقولون لأفرادهم المقاتلين؛ ليقنعوهم بالقتالِ في خندق الكيان الصهيوني ضد أبناء شعبهم الذين تحَرّكوا دفاعاً عن أهالينا وإخواننا في قطاع غزة؟! وقبل هذا كيف سيكون الجواب من هؤلاء المقاتلين؟! وكيف سيكون خطابُهم وكلامُهم مع أبناء الشعب في المحافظات والمناطق المحتلّة، حين يقولون لهم: لماذا تقاتلون من يساند الشعب الفلسطيني؟ ولماذا لم تتحَرّكوا لنصرة القضية الفلسطينية؟ وتساؤلات كثيرة تجعلهم عاجزين عن الرد؟!

مواقفُ الشعوب تجاه القضية الفلسطينية لها أثرُها في الميزان العسكري والسياسي منذ عقود وستظل مُستمرّة، كحجر عثرة أمام الخونة والعملاء إلى قيام الساعة، بل ستكون لها نتائجُها وتداعياتها في أي تحَرّك عسكري مرتقَبٍ خلال الأيّام والشهور القادمة إذَا ما أراد الأمريكي توسعةَ نطاق المعركة، وستكون نتائجُها وخيمةً عليهم.

الخطوةُ الأمريكية المتسرعة باتِّخاذِ أيةِ مواقفَ عسكرية للرد على صنعاءَ عبر أدواتها، ومحاولة إعاقة الحصار اليمني البحري المفروض على كيان الاحتلال الغاصب، هي خطوةٌ عاطفيةٌ سيدفعُ المرتزِقةُ ثمنَها باهظاً، وستكون ورقةً رابحةً للجيش اليمني أمامَ شعبه وأمام الشعوب الحرة، بل هي ورقةٌ كفيلةٌ بتحرير كافة المحافظات والمناطق المحتلّة من أي تواجد أجنبي فوقَ أراضي الجمهورية اليمنية وجُزُرِها ومياهِها الإقليمية.